سلسلة الدراسات التوثيقية (43)

متاحف المدن الساحلية

الجزء الأول

متحف بيت المتبولي بمدينة جدة التاريخية

الطبعة الأولى 2024 م

د. هبة عثمان عبد ا لكريم

سلسلة الدراسات التوثيقية (43)

متاحف المدن الساحلية

الجزء الأول | متحف بيـت المتبولي بمدينـة جـدة التاريخـية

د. هبة عثمان عبد ا لكريم

الطبعة الأولى
2024م

اسم الكتاب

متاحف المدن الساحلية

الجزء الأول | متحف بيت المتبولي بمدينة جدة التاريخية

اسم الكاتب

د. هبة عثمان عبد ا لكريم

الإيداع القانوني

...../2024م

دار آريثيريا للنشر والتوزيع
Arrythria for Publishing and Distribution

الناشر
دار آريثيريا للنشر والتوزيع – الخرطوم – السودان
جوال: 121566207 - 00249122094856
البريد لإلكتروني: arithriaforpublishing@gmail.com

تاريخ النشر:
الطبعة الأولى – 2024م

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر والمؤلف

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه كنسخة إلكترونية أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من المؤلف والناشر

﴿ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾

سورة العنكبوت: الآية 20

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	7
شكر وعرفان	9
مقدمة	11
الفصل الأول **المباني التاريخية: صيانتها وإعادة تأهيلها**	15
الفصل الثاني **إدارة المواقع الأثرية والتاريخية**	29
الفصل الثالث **متحف بيت المتبولي بمدينة جدة التاريخية**	45
نتائج الدراسة	69
الخاتمة	73
المصادر والمراجع	75
ملاحق الصور	79

الإهداء

إليكم يامن بذلتم ولم تنتظروا العطاء، رسالة إهداء مليئة بالتقدير والإحترام....

ولو أنني أوتيت كل بلاغة، وأفنيت بحر العلم والنطق، في النظم والنثر، لما كنت بعد القول إلا مقصرة.....

المهندس: سمير متبولي، والعمدة: عصام متبولي، إليكم أهدي أسمى عبارات الشكر والتقدير

شكر وعرفان

الحمد لله وحده أخصه أولًا وأخيرا بالشكر والثناء على عونه لى بإتمام هذه الدراسة،والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم... وأتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساندني لإتمام هذه الدراسة، وأخص بالشكر:

- المملكة العربية السعودية.
- آل المتبولي.
- م/ سمير متبولي، الذي قام بمراجعة الجزء الخاص بمتحف بيت المتبولي.
- وخالص الشكر والتقدير لمركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر، ودار آريثريا للنشر والتوزيع لتكرمهم بنشر هذا الكتاب.

المؤلف

مقدمة

تعتبر هذه الدراسة نموذجاً لسلسلة من الدراسات التي تُعنى بدراسة متاحف المدن الساحلية لحوض البحر الأحمر.

تهدف هذه الدراسة إلى الحفاظ على التراث المعماري والمباني التاريخية والأثرية، والمقتنيات الأثرية ومعرفة تفاصيلها من خلال تطور الإنسان في تلك الحقب التاريخية ومعرفة نمط حياته، مع التعرف على التطور الحضاري في كل منطقة وذلك من خلال الدلائل الثقافية والمادية، ومعرفة إيجابيات وسلبيات المتاحف من ناحية (العرض والترميم والتوثيق لتلك المقتنيات)، وكيفية توظيفها في خدمة السياحة والمجتمع، ومعرفة نقاط الضعف والقوة، للخروج بنتائج ومقترحات تساعد في تطوير المتاحف الخاصة والعامة، وإعادة تأهيل المتاحف وترميمها والاهتمام بها، مع أهمية جمع المقتنيات الأثرية من الأهالي أو المواقع الأثرية وتسجيلها وصيانتها وتهيئتها للعرض.

يتحدث الكتاب عن بيت المتبولي، بإعتباره من أقدم البيوت في مدينة جدة التاريخية، والذي تم ترميمه بواسطة جهود فردية من عائلة المتبولي، مما يعكس مدى التطور الفكري والحضاري.

الفصل الأول

المبـــاني التاريخية

صيانتها وإعـادة تأهيـلها

الفصل الأول

المباني التاريخية

صيانتها وإعادة تأهيلها

المبانـي التاريخيـة هـي المبانـي التـي تشـكل في مجموعهـا التـراث المعمـاري لمنطقـة مـا، وتحمـل قيمـاً تاريخيـة اكتسـبتها امـا مـن خـلال طرازهـا المعمـاري ،أو ارتباطهـا بأحـداث مهمـة حدثـت في المنطقـة، وربمـا تكـون تلـك الأحـداث دينيـة أو اقتصاديـة أو اجتماعيـة أو سياسـية،والتي تجعلنـا بحاجـة إلـى معرفـة الكثيـر مـن المعلومـات المتعلقـة بالمجموعـات التـي سـكنتها.

الحفاظ المعماري ونظرياته:

نعنـي بـه ترميـم المبنـى بمـواد مماثلـة أو مقاربـة للمـواد الأصليـة للمبنـى ،والحفـاظ علـى شـكله وطـرازه ويشـمل:

الصيانة:

هـي مراقبـة المبنـى لمنـع حـدوث أي تلـف قـد يؤثـر لاحقـاً في المبنـى ،مثـل إصـلاح التشـققات ودهـان الخشـب والمعـادن وعـزل الحوائط....الـخ.

الإصلاح:

هـو اسـتبدال جـزء أو أجـزاء مـن المبنـى نتيجـة لاحتمـال إنهيـاره وهنـا لابـد مـن اسـتخدام مـواد مماثلـة أو مشـابهة بقـدر الإمـكان. (جميلـة الهادي ،ديسـمبر 2016م)

إعادة البناء:

لا تستطيع إعادة بناء أي مبنى أثري إلا في حالة سقوطه أو سقوط جزء منه.

التجديد:

هـو إضافـة أشـياء حديثـة للمبنـى مثـل الكهربـاء والمصاعـد والتبريـد والتدفئـة ويتـم ذلـك عـن طريـق عـدم إحـداث الضـرر للمبنـى مـع مراعـاة درجـات الرطوبـة.

إعادة الاستخدام وتأهيل المبنى:

لا بد من إيجاد وظيفة جديدة للمبنى حتى يمكن الاستفادة منه واستقلاله، وفي نفس الوقت تضمن له الاستمرارية والمحافظة عليه والاستفادة منه في تحقيق بعض الفوائد التي يمكن إجمالها في التالي :

- فوائد اقتصادية والمحافظة على المبنى واستقلاله.
- فوائد بيئية وذلك لأن المباني القديمة أكثر ملائمة للبيئة لأنها أنشئت من مواد مقاومة للبيئة.
- فوائد إجتماعية وذلك من أجل المحافظة على الهوية.
- فوائد ثقافية، وذلك من خلال المحافظة على الفن والعمارة والآثار.
- مراحل إعادة تأهيل المباني التاريخية:وتبدأ هذه العملية باتباع الخطوات التالية:
- جمع المعلومات من الوثائق التاريخية والمعمارية عن المبنى من كتب التاريخ والسجلات الحكومية، أو أي صور أو مخططات متوفرة عن المبنى ،وما حوله لمعرفة قيمة المبنى التاريخية والمعمارية والفنية وغيرها.
- تقييم الحالة المعمارية والرمزية للمبنى ،مثل نقاط القوة والضعف والعناصر التي تعطي المبنى قيمة تاريخية ،بالإضافة للمراحل التي مر بها البناء والإضافات التي لحقت بالمبنى، والوظيفة الأصلية للمبنى والوظائف الأخرى التي مرت عليه.
- تقييم الحالة المعمارية والإنشائية الحالية للمبنى.
- وضع مخطط إعادة التأهيل المقترح.
- إجراء اختبارات للترميم ومراقبة النتائج قبل اتخاذ أي إجراء شامل لتنفيذ الخطة.(جميلة الهادي ، 2016م)

أولاً: صيانة المواقع والقطع الأثرية وتأهيلها:

الصيانة هي الأعمال التطبيقية والبحثية التي يقوم بها المتخصصون في صيانة الآثار للمحافظة على الآثار وصيانتها من التلف.

عوامل تلف المباني الأثرية:

هنالك عدد من العوامل تؤدي إلى تلف المباني والقطع الأثرية مما يؤدي إلى التعجيل بدمارها بشكل كامل أو جزئي، ومن تلك العوامل:

أ. العوامل الطبيعية:

الرياح والعواصف:

والتي تقوم بنخر وتعرية المواقع الأثرية، وذلك إذا حملت الرياح معها حبيبات الرمال ذات الصلابة العالية، ويتوقف ذلك أيضاً على سرعة حركة الرياح، التي تؤثر سلباً على المباني المبنية من الحجر الرملي والحجر الجيري.

الإتلاف البشري:

والذي يتمثل في الزحف السكاني والتوسع الزراعي، والحرائق والحروب والإهمال وعمليات الهدم والتخريب والسرقة والتهريب لبعض الموجودات والمقتنيات.

الأمطار والسيول:

المباني المبنية في المناطق الجافة أكثر ضرراً من المباني الموجودة في المناطق غزيرة المطر وتؤدي الأمطار إلى إزالة النقوش والألوان وتفكك مونة البناء وتحرك الأساسات وإذابة المواد الرابطة لحبيبات الكتل الحجرية وإذابة الأملاح وحملها إلى أماكن مختلفة من الجدران التي تم تبلورها عند جفافها مؤدية إلى تقشر الكتل الحجرية وتفتت سطوحها، أما السيول فتؤدي إلى تلف المباني جزئياً أو كلياً. (عصام محمد،1999م، ص381)

الزلازل والصواعق:

الزلازل من أخطر عوامل التلف الميكانيكي لأنها تؤدي إلى هدم المباني كلياً إذا كانت مبنية من الطوب اللبن وجزئياً على المباني المبنية من الحجر، وأيضاً القباب والمآذن والشرفات.أما الصواعق فتتسبب في إنهيار المبنى المصاب مباشرة، وتحدث الحرائق في الأجزاء القابلة للإشتعال. (عصام محمد، 1999م، ص381)

ومن العوامل الطبيعية العوامل البشرية مثل السرقات والحروبات والحريق. (منشورات اليونسكو، الأمن في المتاحف، 2006، ص8،17)

ب. العوامل الفيزيائية والكيميائية:

(تقلبات درجة الحرارة والرطوبة):

ويحدث التأثير من خلال التفاوت في درجات الحرارة خلال فصول السنة أو أثناء ساعات الليل والنهار، والتغيرات في درجات الرطوبة. (خالد غنيم- -2002ص147).

ج. العوامل البيلوجية:

(1) **النباتات:**

وذلك من خلال حركة بذور النباتات عن طريق الرياح والطيور واستقرارها في الشقوق والفواصل، فتنمو وتتسبب في تشقق المباني.

(2) **الحيوانات:**

وتتمثل في الخفافيش التي تتخذ من تلك المباني سكناً لها، وتعمل على إزالة النقوش والزخارف، وتترك مخلفاتها على الجدران مما يصعب من إزالتها. وأيضاً نجد الفئران التي تؤدي إلى تلف المباني والتوالد بكميات كبيرة مما يؤدي إلى تلف أثاثات المباني.

كما نجد أن الحشرات التي ظلت تشكل خطراً كبيراً على المباني كالنمل الأبيض والنحل البري.،أما النمل الأبيض فيهاجم الأخشاب مما يؤدي إلى انهيارها إذا كانت محملة بأثقال مبنية من الخشب، وأما النحل البري فلا يشكل ضرراً مباشراً ولكن يعمل على بناء عشوشاً من الطين في الحوائط متينة وشديدة الصلابة، مما يتسبب في تلف النقوش والزخارف والمظهر العام للمبنى.

ومن الكائنات التي تؤثر في المباني البكتريا والفطريات، فنجد تأثير البكتريا يحدث من خلال الأكسدة والأحماض التي تؤدي إلى التفاعل مع مواد البناء ومن ثم تلفها، أما الطحالب فعند مهاجمتها للمباني المبنية من الطوب اللبن والحجر اللذان ترتفع فيهما نسبة الرطوبة فتحدث بهما ثقوب متجاورة مما تتسبب في تشويه المنظر الخارجي للمبنى، كما أن الطحالب إذا نمت بكميات كبيرة أسفل أسطح البناء فتؤدي إلى تقشرها ومن ثم سقوطها. (عصام محمد، 1999م، ص382-383)

عوامل تلف المباني الأثرية:

جميع الأشياء تتلف بمرور الزمن، ولكن تنحصر مهمة الفنيين في مختبرات المواقع الأثرية والمتاحف في تأجيل هذا الفناء لأطول فترة زمنية ممكنة(إطالة عمر المباني الأثرية)، ويعملون على صيانتها وحفظها.

وتمر القطع الأثرية بعدة مراحل إبتداءاً بمرحلة التنقيب وحتى وصولها للمتحف أو عرضها في صالات العرض،والمقصود بالتلف هو القدم الزمني للنموذج الأثري وتأثير هذا القدم على مظهر هذا النموذج وعلى تركيبه. ويتوقف التلف على نوع القطعة أو النموذج الأثري ومدى مقاومته لعوامل البيئة الطبيعية. وهنالك عاملان رئيسيان يؤثران على نخر المواد الأثرية وتحللها ثم تلفها وفنائها، وهما المناخ (الرطوبة – الهواء – الحرارة) والضوء.

ومن العوامل التي تستطيع مقاومة البيئة الطبيعية البرونز والألوان الزيتية التي تستخدم في بعض الكنائس، وذلك لحدوث توازن بين المادة الأثرية وبين البيئة المحيطة بها، ولكن سرعان مايختل هذا التوازن إذا تم تحويلها لبيئة جديدة. (بشير زهدي- 2013ص129).

وسائل الكشف عن التلف في الآثار:

هنالك عدة طرق للكشف عن الآثار منها:

- الفحص بالعين المجردة
- فحص الأثر عن طريق الكشاف
- التصوير الفتوغرافي باستمرار لملاحظة التغيرات، وتكبير الصورة حسب حجم الضرر مع تصوير الأثر من جميع الجهات مع مراعاة وضع حاجب الضوء فوق عدسة آلة التصوير وذلك لعدم إنعكاس الضوء بداخلها .وعدم وضع أي نوع من المرشحات الضوئية (الفلزات) فوق عدسة آلة التصوير لكي لا تؤدي إلى نتائج غير مرغوبة (تغيير اللون) (إبراهيم عبد القادر- -1979ص32)
- الفحص بالأشعة تحت الحمراء،ويعتمد الفحص في هذه الحالة على اختلاف درجة انعكاس أو امتصاص المواد لهذه الأشعة (الأصباغ أوالتلوين) (إبراهيم عبد القادر -1979ص37)

- التصوير بالأشعة فوق البنفسجية،والذي يستخدم لفحص الأضرار الغير مرئية،فكل مادة ملونة يتغير لونها تحت هذه الأشعة، أما طريقة التصوير فتتم وضع الأثر في حجرة مظلمة مع وضع الأثر أمام كشافتين للأشعة فوق البنفسجية أو أكثر ثم يتم تحميضه(إبراهيم عبد القادر- -1979ص39،40)

طرق الحفظ:

إن المواد العضوية مثل المنسوجات والأقمشة والجلود والبردي والخشب والعظم والعاج والقرون تتركب في الأساس من خلايا تمتص الرطوبة وتتمدد، وإذا جفت تلك الخلايا تفرغ من محتوياتها السائلة، مما يؤثر سلباً في الآثار المصنوعة منها فقد تتشقق أو تنكسر أو تتفتت. بالإضافة إلى ذلك فإن الرطوبة تعمل على تحلل الأملاح الموجودة في المواد مما يؤدي إلى تبلور تلك الأملاح أثناء تبخر الرطوبة مما تؤدي إلى نفس النتائج السابقة (تشقق- تفتت -تكسر).

وأحياناً يؤدي إرتفاع الرطوبة إلى التعفن ونمو الفطريات، فلا بد من مراعاة درجة الرطوبة في البيئة المحيطة بالقطع الأثرية. مع العلم بأن درجة الرطوبة المثالية من 50٪ -60٪ (تقى الدباغ -1983-ص231،247)

كما يؤدي إرتفاع درجة الرطوبة في الجو المحيط لحدوث إنفصال بعض الأجزاء عن بعضها البعض كانفصال اللون. وأيضاً تؤدي الرطوبة إلى نمو الفطريات على المواد العضوية التي تتغذى عليها، ويعتبر ظهور بقع الفطريات عليها دليلاً أو إنذاراً بأن الرطوبة النسبية قد وصلت إلى حد أعلى مما يلزم وقاية الأثر.

ومن المشاكل التي تؤدي إلى تلف الأثر تفاعل كبريتيد الهيدروجين مع معظم الفلزات ماعدا الذهب فيحولها إلى كبريتيد الغاز. (إبراهيم عبد القادر- -1979 ص17)

أما الرسوم الجدارية فتتأثر بالأملاح المنتشرة في التربة والمياه ،والتي تتحرك نتيجة للعوامل الجوية وتؤثر لاحقاً في طبقات الرسوم الجدارية، والطريقة المثلى لتخليصها من الأملاح هو وضعها في مياه عذبة ،وغسلها ثم إضافة قطرات من حمض الهيدروكلوريك عليها فإذا تعكر الماء وأصبح لونه أبيض كالحليب دل على أن الأملاح مازالت موجودة، وأما إذا لم يتعكر دل على خلوه من الأملاح. (إبراهيم عبد القادر -1979ص18)

أما القطع المصنوعة من الزجاج فتتكون من المواد القلوية التي تعمل على إمتصاص غازثاني أوكسيد الكربون من الجو ، مما يؤدي إلى تكوين طبقات من الكربونونات القاعدية على سطح الزجاج فيفقد شفافيته، ومع مرور الوقت يضعف تماسكه مما يؤدي إلى كسره.

أما الهواء فزيادته تؤثر سلباً على المواد المصنوعة من مواد خشبية فيعرضها للجفاف ومن ثم تتشقق وتتفتت وقد يعرضها للإعوجاج (تقى الدباغ -1983 -ص 231)

وأيضاً يؤثر الهواء سلباً على القطع المعروضة في صالات العرض عندما تتم نظافتها ويتطاير التراب في الجو ثم يعود ويترسب على المواد الأثرية من جديد،وتزداد خطورته إذا تكاثف بخار الماء عليه فتحدث تفاعلات كيميائية تؤثر سلباً على المواد الأثرية،ولتفادي تلك التفاعلات يمكن استخدام المكنسة الكهربائية التي تعمل على امتصاص التراب وتجمعه في كيس يمكن أن يتم تفريغه خارج صالات العرض (تقى الدباغ-1983-ص 238)

أما الضوء فله تأثير سلبي على القطع الأثرية، ولكن يحبذ استخدام الضوء الإصطناعي (مصابيح الفانوس) لأنه أقل تأثيراً من قوة أشعة الشمس المباشرة، والتي تختلف عن الإشعاع الضار مثل فوق البنفسجية أو تحت الحمراء.(بشير زهدي 129)

فبالنسبة للخشب والعاج والقرون فدرجة الإضاءة المثالية لها مابين 100-150 لوكس (جهاز قياس الضوء)، إذا كانت معروضة بشكل دائم،أما إذا كانت مستخدمة في عرض موقت فلا مانع من وصول الإضاءة إلى 100 لوكس.

أما البردي والورق والمواد الجلدية فمقاومتها للإضاءة قليلة جداً، ولذلك يجب أن لاتزيد درجة الإضاءة عن 50 لوكس، لذلك لا بد من استخدام مصابيح من تتناسب درجة إضاءتها مع هذه الموادالأثرية.أما المواد المصنوعة من الحجارة والفخار والزجاج والمعادن فتتميز بدرجة مقاومة عالية، حيث يمكن أن تصل درجة إضاءتها من 200-100 لوكس، وللمناخ تأثير قليل عليها فهي الأكثر صموداً وأكثرها تأثيراً هو معدن الحديد حيث يتعرض للتأكسد أو الصدأ وغالباً مايكون بسبب الرطوبة.أما الفخار فدرجة الحرارة العالية تؤثر عليه سلباً حيث تؤدي إلى كسره (تقى الدباغ، 1983، ص 233).ومن المشاكل التي

تؤدي إلى تلف الآثار الضغط الجوي والاهتزازات، وربما يكون ضغطاً ناتجاً عن تفجير قنبلة بجوار مباني أثرية مما يؤدي إلى سقوط الجدران.(إبراهيم عبد القادر -1979 -ص19)

طرق الصيانة:

المواقع الأثرية:

ترميم الحجارة والآجر:

من الضروري في بعض الأحيان استخدام ملاط جديد لإعطاء متانة أكبر لبعض الجدران التي تكون حجارتها على وشك الانهيار،وفي هذه الحالة فإن الملاط الحديث يكون أكثر متانة من القديم وبقوة لاصقة أكبر،وفي بعض الحالات يتم إدخال مواد كيميائية (كراتينج - أكرليكي - ايبوكسيدوس- سيليكات) بالإضافة للأسمنت وجص مائي.

كما نجد أن الخليط الغير صحيح يؤثر تأثيراً سلبياً على الموقع الأثري وأحياناً يؤدي إلى تلفه فلا بد في بداية الأمر من إجراء تجربة على جزء صغير من المبنى ومراقبته لمدة عام كامل وبعد نجاح العملية تتم صيانة وترميم المبنى بالكامل.أما الحجارة فتتم لصق قطعها بلاصق أيبوكسيدي. وتوجد في الأسواق مواد لاصقة ممتازة لأي نوع من أنواع الحجارة. أما تقوية الحجارة الضعيفة (كلسية - رملية) تتم تقويتها بمحاليل من نوع ايبوكسي او بسليكا.أما المرمر المتضرر بتلوث الهواء فيتم ترميمه ببراتينج أكرليكي (مواد كيميائية) (خالد غنيم-2002-ص249-248).

الطوب:

تعتبر المياه والأمطار هي السبب الرئيسي في تلف الطوب والطين، وذلك نسبة لتآكل الطوب وعدم قدرته على التحمل والضغط، وعند جفاف الطين يتقلص حجمه ويؤدي الإنقباض إلى تشققات وتشكل طبقات قشرية، بالإضافة إلى بعض الأساليب الأخرى التي تؤدي إلى تلف أو تغيير الطوب منها الرطوبة ودرجة الحرارة المتمثلة في أشعة الشمس بالإضافة إلى الرياح القوية ، والزلازل أما طريقة ترميمه فمن المستحيل إعطاء حل ناجح لصيانة الطوب وذلك نسبة لخصائصه الضعيفة. (خالد غنيم-2002-ص251).

الأخشاب:

هنالك عوامل كثيرة تؤدي إلى تلف الأخشاب منها:

1. سرعة تأثر الخشب بالرطوبة
2. الحشرات القارضة
3. سوء التخزين(البيئة المحيطة)
4. وجود المواد السكرية
5. تعرضها للتعفن في حالة تعرضها للمواد العضوية المتعفنة والذي تسببه الفطريات
6. عدم صقل أو دهانة الخشب
7. عدم مراعاة إتجاهات ألياف الخشب في التصنيع إذا تعرض إلى حريق. (إبراهيم عبد القادر -1979 -ص127)

يعتبر ترميم الأخشاب من المشاكل المعقدة في صيانتها نسبة لسرعة تأثرها، فلا بد من توفير محيط مناخي ثابت لها، والوسط المناسب لهاهو درجة رطوبة 58٪ عند درجة حرارة 63 فهرنهيت، ويمكن السيطرة على هذا المناخ بإستخدام التكيييف داخل المتحف (إبراهيم عبد القادر -1979 -ص130،131)، وللمحافظة على التحف المصنوعة من الأخشاب فعادة

ما تملأ الفجوات بمعجون خاص مكون من (الغراء- مبيد حشري - محلول الليوسيلين - كحول (مادة قلفونية)- أكسيد الزنك - البيداكريل - نشارة خشب ناعمة جداً) وتضاف جميع المقادير السابقة بنسب معينة مع مراعاة الخواص الطبيعية كالصلابة والمسامية والشد الناتج عن الجفاف مع حالة الضعف التي أصبحت عليها الأخشاب القديمة (سعيد علي خطاب -2008- ص111).

ومن المشاكل التي يتعرض إليها الخشب انكماشه وإعوجاجه أو تقوسه.بحيث ينكمش الخشب عندما يجف،ولكن هذا الانكماش لا يلاحظ إلا عن طريق رؤية المسامير والخوابير الخشبية بارزة في الآثار القديمة مما يؤدي إلى سهولة حركة المسامير داخل الخشب. أما تقوس الأخشاب فكثيراً مانجد الأخشاب القديمة في حالة تقوس، وذلك نتيجة لظروف حفظها أوبقائها،فطريقة معالجتها تتم عن

طريق تطريتها بواسطة حمامات البخار المائية.وذلك لاكتساب الرطوبة النسبية المطلوبة والتطرية اللازمة ،مع الضغط الخفيف عليها باستمرار إلى أن نصل إلى الشكل النهائي. (إبراهيم عبد القادر -1979 -ص128،129)

النقوش الجدارية:

تتعدد أنواع النقوش الأثرية ، فمنها النقش على الخشب أو الجدران أو التيجان والأعمدة ، فيمكن أن تكون في شكل نصوص أو أشكال هندسية أو نباتية،أو خطوط عربية، فيتم ترميمها بعد إدراك باقي مضمونها و تفاصيلها ،وبالتالي يكون التنفيذ بنفس النمط.

أما الزخارف الهندسية والنباتية ، فيتم تحليل الشكل وتقسيمه إلى جزيئات صغيرة وإدراك تكراراتها إلى أن تعطينا الشكل النهائي.(عرفة عصام،1995،ص55،78)

القطع الأثرية:

(أ) الأدوات المعدنية:

من أنواع المعادن المستخدمة في الآثار القديمة (الذهب-الفضة - النحاس- الحديد-الرصاص-الزئبق)،وأن معظم هذه المعادن تتحد بالأكسجين وبعضها لا يتحد مثل الذهب، كما يتأثر بعض منها بالصدأ مثل الحديد. (إبراهيم عبد القادر -1979 - ص102)

الحديد:

الحديد من المعادن سريعة الصدأ، وتوجد ثلاثة طرق لمعالجة الآثار المصنوعة من الحديد وهي الطريقة الميكانيكية وذلك عن طريق استخدام أدوات حادة لإزالة الصدأ، والطريقة الكيميائية، وذلك عن طريق وضع الأثر في إناء زجاجي وإضافة محلول كيميائي مخفف، والمعالجة عن طريق الإختزال، وذلك عن طريق وضع الأثر في إناء زجاجي وإضافة مادة الخارصين ومحلول هيدروكسيد الصوديوم، مما يؤدي إلى ازالة الصدأ تدريجياً، ثم يغسل تحت الماء الجاري إلى أن تزول الترسبات طوال فترة المعالجة. (إبراهيم عبد القادر - 1979 - ص 103).

النحاس:

إن من أسباب التلف الرئيسية في الآثار النحاسية هي أملاح الكلوريد،لأنه من المعادن سريعة التأكسد، إذا تعرض للهواء الرطب.وفي حالة النحاس الصافي يظهر الصدأ في شكل طبقة رقيقة حمراء اللون من أكسيد النحاسوز، أما إذا كان كان مخلوطاً بعناصر أخرى فيظهر على شكل طبقة سميكة لونها برتقالي مائل إلى اللون الأصفر الفاتح.وتنقسم طرق معالجته إلى حالتين وهما في حالة الآثار الجيدة وفي حالة الآثار التالفة.

في حالة الآثار الجيدة يوضع الأثر في إناء زجاجي ويتم استخدام محاليل كيميائية مثل كلوريدات أو كبريتيدات بنسبة 5٪ ثم يغسل تحت الماء الجاري وينظف بفرشاة ثم يطلى بمادة عازلة للرطوبة. (إبراهيم عبد القادر -1979 ص108)

أما الآثار التالفة فهي التي تحول أغلب معدنها إلى صدأ،فطريقة المعالجة في هذه الحالة هي وضع الأثر في إناء زجاجي واستخدام سيسكوكاربونات الصوديوم بنسبة 5٪ ثم يغسل تحت الماء الجاري وينظف بفرشاة وتتكرر العملية لمدة ثلاثة أيام، ثم يوضع في الكحول لمدة ثلاثة ساعات،ويجفف عن طريق قطعة من القماش القطني، ثم يطلى بمادة عازلة للرطوبة. (إبراهيم عبد القادر -1979 -ص107).

(ب) الأدوات غير المعدنية:

الجلد:

تلف الجلد عملية مشابهة لتلف الخشب المشبع بالماء، ونادراً مايتم العثور على الجلد، وذلك عندما يتم اكتشافه في وسط شديد الجفاف أو عندما يحفظ في مياه المستنقعات.

العظم والعاج:

يتكونان من عنصرين أساسيين وهما أوسينا (osina) وهي ذات طبيعة عضوية وهي المادة التي تشكل نسيج العظام، وتتميز بأنها مادة مرنة وغير قابلة للذوبان في الماء، ويميل هذا العنصر إلى التحلل نتيجة لتأثره بعوامل الرطوبة. أما العنصر الثاني فهو ذو طبيعة لا عضوية وهو فوسفات الكالسيوم مع الكربونات

وفلورات الكالسيوم،ويتأثر هذا العنصر بالأوساط الحمضية الموجودة في التربة. وليس من السهل التمييز بين مادتي العاج والعظم بمجرد إلقاء نظرة سريعة عليهما إذ لابد من استخدام وسائل مساعدة كالعدسة أو المجهر. (خالد غنيم- -2002ص46،47).

الفخار:

تتم صناعة الفخار من الطفل المستخرج من الأنهار والشعاب والوديان، ويكون دائماً مخلوطاً ببعض الشوائب العالقة والأملاح المعدنية.وهنالك عدة عوامل تؤثر في تلف الفخار منها:

- طريقة الحفظ.
- تغيرات درجة الحرارة والرطوبة
- أملاح التربة
- الصدمات المباشره
- طريقة الإستخدام (إبراهيم عبد القادر -1979 -ص115-116)

أما طرق ترميم الفخار فتعتمد على نسبة التلف.في مرحلة التلف الأولى والثانية يتم غسل الأثر في ماء جاري بواسطة فرشاة ناعمة من الشعر أو سلك من النحاس تم يترك حتى يجف تماماً.

أما في المرحلة الثانية والثالثة للتلف ، وذلك في حالة تكسره (كامل أو شبه كامل) يتم تنظيفه بواسطة المياه الجارية والمذيبات، وبعد أن يجف يتم لصق الكسور بواسطة(الغراء الحيواني - الغراء الأبيض- الصمغ العربي) وأنواع أخرى.ويمكن إستخدام الرمل لتثبيت الأثر أثناء لصقه. (إبراهيم عبد القادر -1979 -ص117-118)

الفصل الثـاني

إدارة المواقـــع الأثريـــة والتاريخـيـة

الفصل الثاني

إدارة المواقع الأثرية والتاريخية

مقدمة:

إن علم إدارة المواقع الأثرية هو العلم الذي يهدف إلى الحفاظ على المصادر التراثية الثقافية وتوظيفها بما يحافظ عليها (أولاً) والاستفادة منها اقتصاديا (ثانياً) عن طريق التخطيط السليم للتنمية المستدامة وبالإدارة المنتجة لتلك المصادر.

تهدف إدارة المواقع الأثرية أو إدارة مواقع التراث الثقافي إلى استدامة المواقع الأثرية. (محمد البدري، 2022، ص123).

ويجب أن نفرق هنا بين هذا العلم Site Mangement وبين علم الترميم Restoration فعملية الحفاظ Conservation في العلم الأول تهدف إلى تأهيل الأثر المادي أو الموقع الأثري بغرض توظيفه ؛بحيث يحقق نفع مادي وتاريخي وعلمي.

وقد نشأ علم إدارة المواقع الأثرية Site Mangement وتطور في بعض الدول الأوروبية مثل ايطاليا وفرنسا وبريطانيا عندما شعر بعض المفكرين في تلك البلاد بأهمية الحفاظ على تراثهم، حين تعرض للدمار، بسبب العوامل الطبيعية والأخطار البشرية

وعندما ساد مفهوم ملكية التراث الثقافي للبشرية زاد التركيز على المطالبة بالحفاظ عليه وتدخلت في هذا المجال مؤسسات عالميه مثل اليونسكو (UNESCO [2]] – التي تم تأسيسها عام 1945م.–؛ ونشأت مؤسسات محليه في كل قطر.

وعلى مستوى المؤسسات الغير حكومية يأتي المجلس الدولي للمعالم والمواقع والمعروف باسم الأيكوموس ([3](ICOMOS ويعنى بالحفاظ على المعالم التاريخية والمواقع في العالم،وقد تم تأسيسه عام 1965م.ومركزه الرئيسي في باريس وعلى مستوى أقطار الوطن العربي والعالم الأسلامى هناك مؤسسات تعمل في مجال الحفاظ على التراث الثقافي نذكر منها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمعروفة باسم (الألكسو) وهى تقوم بنفس النشاطات التي تقوم بها منظمة اليونسكو،وقد أسست من قبل الجامعة العربية عام 1970م.

تأهيل المتاحف والمقتنيات المتحفية:

بدأت فكرة جمع الآثار والمقتنيات في العالم منذ القدم ،وكانت موضع تفاخر وشهرة بين الناس، وقد أرتبطت في بداية الأمر بالأغنياء أو الأثرياء ،وقد خصصوا أجزاء من قصورهم لعرض تلك المقتنيات ، كما كان حب الفن والعامل الديني والإهتمام بدراسة المواد العلمية والحربية والصناعية من الأسباب التي أدت إلى إنشاء المتاحف. (بشير زهدي ،1988، ص203)

وقد قامت فكرة المتاحف بناءاً على جمع المواد المتحفية من الحقل إلى مستودع المتحف ثم عرضها حسب تسلسلها التاريخي مع مراعاة حفظها بطريقة جيدة من التفاعلات الكيميائية أوالطبيعية أو البيلوجية. (أماني نور الدائم،2001،ص25)

ومن الأشياء المهمة في المتاحف عملية التوثيق، حيث يتم توثيق العينات ، وذلك عن طريق وضع رقم متسلسل للعينات ،يكتب فيه معلومات عن العينة ،من ناحية موقع العثور ،عليها والجهة التي عثرت عليها ،وتاريخها ،والغرض الذي صنعت من أجله ،وغيرها من المعلومات (Hassan Hussein,1990,3)

ولإكمال المحافظة على تلك العينات فلا بد من صيانتها، ومطاردة لصوص الآثار ،وتوعية المواطنين على إهداء ما لديهم من مقتنيات أثرية للمتاحف ،وعدم الإقتناء أو المبادلة إلا عن طريق القوانين الخاضعة لحماية التراث الأثري. (بشير زهدي،المرجع السابق ص 123،124،125)

كما نجد أن هنالك عوامل قد أسهمت في تطور المتاحف ،مثل الحنين للماضي ،حب التراث والسياحة والأعمال المكثفة في الحفر والتنقيب ،رغبة الشعوب في تخليد الماضي ،الإستمتاع بالمعارض المؤقتة ورغبة الإنسان في معرفة تاريخه، فالمتاحف هي معيار رقي الأمم وتقدمها (بشير زهدي المرجع السابق ص 69 ،63).

تعريف علم المتاحف:

هو دراسة طرق العرض في المتحف من حيث الديكور وحوامل التحف بالإضافة إلى نوعية الإضاءة وتصميم صالات العرض. وتحقيق وظائف المتحف من خلال حفظ وصيانة المخطوطات والمقتنيات ذات القيمة التاريخية والعلمية والثقافية وذلك بترميم التالف منها خوفاً من ضياعها. بالإضافة لتحقيق أهداف المتحف العلمية والثقافية 1990 (Hassan Hussein).

يرتكز علم المتاحف على عدد من النقاط وهي:

(أ) مناخ المتاحف:

يدرس ظروف البيئة المحيطة في جو المتاحف من ناحية (الهواء - الحرارة - الرطوبة - الإضاءة - العوامل البيلوجية) (مبادئ ترميم وحماية الآثار، إبراهيم محمد عبد الله، 2014، ص57)

(ب) تصميم المتاحف

المداخل والمخارج: تعتبر من أهم العناصر المكونة للمتحف ويراعى في تصميمها مايلي:

- تصميم مدخلان إحداهما للزوار والآخر للخدمة بالإضافه إلى مخرج الطوارئ.
- محاور الحركة: وتنقسم إلى قسمين محاور رئيسية ومحاور فرعية، فالمحاور الرئيسية هي الممرات العادية التي تصل من قاعة لأخرى، أما المحاور الفرعية فهي التي تنتج عن تغيير في مستويات قاعات العرض بواسطة أدراج أو ممرات خاصة بالمعوقين.

(ج) قاعة الإستقبال:

وتشمل في تصميمها (الإضاءة - التهوية - جمال التصميم - غرفة التذاكر- غرفة تفتيش).

(د) جناحات المتحف:

فلا بد من مراعاة خطوط السير والحركة وذلك من ناحية تصميم الممرات والفراغات وأماكن الوقوف والمشاهدة.

(هـ) تصميم المداخل:

لايفضل إستخدام الأبواب الدواره لإعاقة حركة كبار السن والمعاقين مع جعل المدخل مميزاً لسهولة التعرف عليه. ومتاحف الفن والاثار عادة لاتحتاج إلى أسقف عالية جدا ولكن متوسطة الحجم لأن معظم المعروضات تكون عبارة عن (معادن، زجاج، أقمشة، لوحات(،وتفضل أن تكون في الجدران حيث تكون أفضل من الناحية الأمنية وتكون الإضاءة صناعية وبالنسبة للنسيج والصور الملونة

يفضل لها القاعات المستطيلة (طويلة وضيقة).

(و) مكان الإستعلامات:

يجب وضعها في مكان مرئي من المدخل الرئيسي وإتصالها إتصالاً مباشراً بالمدخل والإدارة وإحتوائها على مكان لحفظ الأمانات أو مقتنيات الزوار.

(س) الأمن:

وينقسم إلى قسم جهاز الأمن العام ومهمته حفظ أمن المبنى من الداخل والخارج،وقسم الأمن الخاص ومهمته حماية الشخصيات المهمة عند زيارة المبنى.

(ح) المخاذن:

يراعى في تصميمها سهولة الوصول إلى مكان التخزين والتهوية الجيدة ودرجة الرطوبه والإضاءة والعوامل البيولوجية والوقاية من الحريق والسرقات.

(ط) المكتبة:

تعتمد على نوعية المتحف وحجمه ويمكن تخصيص أكثر من غرفة لهذا الغرض.

(ي) المكاتب:

يفضل أن تكون خارج القاعة الرئيسية كما يفضل أن تكون مفتوحة أمام المهتمين.

(ك) صالة الجلوس والراحة:

يلحق بالصالة مكان للمشروبات ، ويفضل أن يكون قريباً من المدخل التابع لصالة العرض

<u>طرق العرض المتحفي</u>

ينقسم العرض المتحفي إلى عدة أنواع وهي:

- العرض الزمني والتاريخي
- العرض حسب الوظيفة
- العرض حسب المادة الخام
- العرض حسب الوزن أو الحجم.

- تعرض القطع الصغيرة مثل الحلي والأحجار....الخ في واجهات أو خزائن جدارية أو وسطى.
- تعرض القطع الحجرية الضخمة كالتماثيل على قواعد حجرية.
- القطع الأكثر ضخامة مثل التماثيل كبيرة الحجم أو المعابد وغيرها فتعرض في حديقة أو فناءالمتحف. (بشير زهدي المرجع السابق ص 129)

ومن الأشياء المهمه في العرض وضع لوحة أو ورقة تعريفية مع مراعاة وضوح الكتابة وصحة المعلومات مع الإيجاز في كتابة اللوحة وترجمتها بأكثر من لغة.

أيضاً لابد من الإنتباه للإضاءة سواء كانت طبيعية أوصناعية، وذلك بجعلها غير مباشرة لإبراز جماليات القطع المعروضة. (بشير زهدي المرجع السابق ص 129)

معايير تصميم خزانة العرض:

- أقل فتحة لخزانة العرض 180سم
- التصميم بارتفاع 105سم مدى رؤية الطفل الصغير
- التصميم بارتفاع 150سم مدى رؤية الشخص البالغ
- أقل إرتفاع لخزانة العرض 45سم من مستوى سطح الأرض.(إبراهيم عبد السلام،2010م،ص209)

بطاقات العرض:

تستخدم عدد من المواد في كتابة بطاقات العرض في المتاحف مثل (الخشب-الورق-البلاستيك)، وتختلف أماكن وضعها في المتحف على حسب وظيفتها وتوضع في:

- البطاقات الخاصة بهوية المتحف وتوجد خارج المتحف
- البطاقات الخاصة بالعناوين الخاصة بالمتحف وتوضع في مداخل القاعات أو داخلها
- بطاقات وحدات العرض وتوضع فوق ووسط الوحدة وإلى اليسار.
- بطاقات القطع الكبيرة وتوضع بجانب القطعة أو فوقها.
- بطاقات الوحدات الفرعية وتوضع في الجهة اليسرى لوسط خزانة العرض (إبراهيم عبد السلام، 2010م،ص203)

فوائد بطاقات العرض:

- توجيه الزائر وجذب إهتمامه
- التعريف بالقطعة وذلك عن طريق إعطاء معلومات مبسطة عنها
- توفير موظفين للشرح في ساعات العرض
- (إبراهيم عبد السلام،2010م، ص203-204)

أنواع السجلات:

1. السجل المجلد:

في هذا النوع من السجلات لابد من جودة الورق والكتابة بخط واضح وبقلم ثابت.وترقيم الصفحات ترقيماً متسلسلاً،وتسجيل تاريخ فتح السجل، وتتم كتابة ذلك في الصفحة الأولى مع ذكر عدد الصفحات، وتتم الكتابة بالحروف.ومع عدم المسح أو الكشط للمعلومات الموجودة فيه، وفي حالة التعديل يتم ختم أو توقيع أمين المتحف في المكان الذي تمت فيه عملية التعديل.

2. عيوب السجل المجلد:

احتمال الخطأ والتصحيح

الصعوبه في إضافة معلومات جديده

تتم فيه الكتابة بواسطة اليد مما يؤدي إلى إختلاف أشكال الخط

يحتاج لفترة طويلة لإعداده

يتم الإستنساخ عن طريق (الزيروكس و الميكروفيلم).

3. سجل الأوراق المستقلة:

تتم كتابته عن طريق الآلة الكاتبة أو الكمبيوتر، وله بعض المميزات والعيوب، فمن مميزاته أنه بالإمكان إعداد أكثر من نسخة، مما يساعد في اختصار الوقت وحفظ المعلومات،أما مساوئه فتتمثل في احتمالية تعرضه لتبديل أوراقه مع وجود النسخة الثانية.

4. البطاقات:

هي بطاقات تعريفية للقطع، ومن المستحسن وضعها في أدراج مقفلة من الحديد، وذلك لأنها عرضة للضياع والتبديل،كما يمكن استخدام التقنيات الحديثة في عملية نسخها، وفي جميع الطرق السابقة للتسجيل لابد من وضع نسخة في الهيئة، ونسخة في المتحف ،ونسخة في الأقسام العلمية بالمتاحف الكبرى. (إبراهيم عبد السلام-2010 -ص74-75)

التسجيل والجرد:

يعتبر ضمان لحق المتحف وما يمتلك من تحف أو مايودع فيه من مقتنيات ولا بد من الالتزام بما يلي:

- تقرير وافي للمقتنيات من إيداع أو نقل ملكية
- وجود سند قانوني في أحوال السرقة والتزييف أو النزاع
- الاهتمام بالتسجيل اليومي وإعداد التقارير
- توفير السجلات العلمية وتوثيق وترقيم العينات. (إبراهيم عبد السلام-2010-ص73).

المبادئ التي تراعى لإنشاء المتحف:

- مصادر دخل المتحف
- الهيئات المختصه بمجالات التعليم والثقافة
- الأوقاف والهبات
- رسوم العضوية
- نسبة الضرائب التي يتم الحصول عليها من البلدية
- رسوم العضوية
- رسوم الدخول للمتحف (التزاكر)
- مايقام في المتحف من نشاطات ثقافية (تمثيل-تصوير تلفزيوني)بالإضافة إلى حفلات الإستقبال التي تتم فيه.
- إذا كان متحفاً للدولة: فإن إنشاؤه أو إغلاقه يخضع لقوانين محددة، ويمكن نقل المقتنيات نقلاً قانونياً.

- إذا كان المتحف تابعاً لبلدية المدينة أو منظمة شعبية عامة:ففي هذه الحاله يجب نقل مقتنيات المتحف المراد إغلاقه إلى متحف آخر شبيهاً له
- إذا كان المتحف خاصاً: فيجب أن تنص لائحة المتحف على إمكانية تصرف المالك في المقتنيات في حالة أغلاقه، أما إذا لم تتوفر فلا بد من تدخل السلطات الثقافية والعامة(هيئة الآثار والمتاحف أو السياحة).لذا يجب أن تركز المنظمات العامة دعمها للمتاحف الخاصة التي تشمل قوانينها مثل ذلك النص. (إبراهيم عبد السلام-2010- ص71 - 76)

قواعد وأصول إنشاء المتحف:

1. الحاجة للمتحف:

التأكد من أنه سيلقى إستجابة مع ضمان مستقبل المتحف والإستعانة بالمختصين في الآثار وماهو مصير المقتنيات إذا تم إغلاقه.

2. خضوع المتحف للقوانين والنظم الإدارية للبلد القائم بها:

ويعتمد ذلك على نوع المتحف إذا كان تابعاً للدوله أو أن تدخل الدولة تدخلاً جزئياً أو إذا كان خاصاً ويتبع للدولة عن طريق الإيجار لمدة محددة متفق عليها. (إبراهيم عبد السلام-2010-ص70)ويشتمل على:

3. نقل الملكية:

لابد من التأني عند نقل ملكية بعض القطع لمتحف آخر فربما كانت ذات قيمة يندم عليها المتحف لاحقاً.

4. مسؤولية الاقتناء:

إن مسؤولية الاقتناء لاتقع على عاتق الأمين وحده، وإنما تتم عن طريق هيئة تعيين مختصة لذلك الغرض ومن مهامها مايلي:

- تحديد نوع القطع التي يحتاجها المتحف
- تحديد السعر وملاءمته لميزانية المتحف السنوية
- التحقق من جودة القطع. (بشيرزهدي، 2013، ص124-125).

5. إدارة المتاحف:

إعتماداً على ماذكر الكاتب جون سوار تكمن جودة المتاحف في نوعية المقتنيات والخدمات والتسهيلات التي يقدمها المتحف. بينما تعتمد إدارة المتحف على شخصية المدير الذي تقع على عاتقه عدد من المهام مثل التخطيط، التنظيم، إعداد فريق العمل، التوجيه، التنسيق، إعداد التقارير. إعداد الميزانية

ويتم اختيار المدير بناءاً على توفر عدد من الشروط وهي:

- أن يكون متخرجاً من إحدى الجامعات في مجال الآثار أو المتاحف مع الحصول على دورات تدريبية في مجال الإدارة.
- الخبرة في مجال المتاحف.
- يؤمن بأهمية التخطيط والتنبؤ بمستقبل المتحف، مع وضع الخطط في توجيه الموظفين.
- يركز إهتمامه على متطلبات الزوار وإحتياجاتهم.
- يحسن إختيار الموظفين.
- يطبق برامج تطوير قدرات الموظفين لتحفيزهم،وزيادة شعورهم بالرضا عن وظائفهم.
- يقدم برامج تدريب للموظفين وذلك من خلال ورش العمل أو الدورات التدريبية.
- منح الموظفين مكافآت وترقيات على أساس الكفاءة وأداء كل واحد منهم.
- أن يتواصل مع الموظفين من خلال وسائل التواصل المختلفة ومن خلال رؤساء فرق العمل.
- أن يكون قوي الشخصية لكي يدافع عن موظفيه وحقوقهم في إدارة المؤسسة الأم (الهيئة العامة للآثار والمتاحف) (فن تنمية وإدارة أماكن الجذب السياحي – جون سوار بروك. ص281 .).

ثقافة المتحف وهيكله الإداري:

الثقافة الإدارية تعني الهيكل الإداري للمؤسسة، وهي الكيان المادي الملموس الذي تعكسه أساليب الإدارة.

وهنالك أساليب عدة لتلك الثقافة منها طريقة تنظيم الهيكل الإداري. التي تحتوي على عدد من العناصر منها:

- هيكل صنع القرار: وغالباً مايكون في شكل هرمي بحيث يكون المدير في قمة الهرم، وذلك بناءاً على خبرته أو تدرجه الوظيفي، وفي بعض الأحيان يتم تعيينه لتدرجه العلمي أوتخصصه في المجال المطلوب.
- الهيكل الذي يربط الإدارة بالموظفين والعكس والمتمثل في شؤون العاملين. (فن تنمية وإدارة أماكن الجذب السياحي - جون سوار بروك. ص282.)

أساليب إدارة الموظفين:

تتضمن الأساليب التي يتبعها المديرين في إدارة الموظفين داخل أماكن الجذب السياحي مايلي:

- محاولتهم تحسين إدارتهم من خلال دعمهم وتشجيعهم.
- منح المديرين مسؤوليات أخرى للموظفين إلى جانب وظائفهم الأساسية
- مكوث المديرين في مكاتبهم والبقاء منعزلين إلى حد ما عن كل مايحدث في المكان.
- زيادة مصداقية المديرين مع الموظفين بإظهار مقدرتهم على المشاركة في القيام بجميع الوظائف المتعلقة بإدارة المكان.
- ثقة المديرين في أن الموظفين سيؤدون عملهم دون وضع رقابة مشددة ومستمرة عليهم،أو الإكتفاء بمراقبتهم فقط عن بعد من حين وآخر.
- إطلاع الموظفين على آراء الزوار للتحسين من طرق العمل) (فن تنمية وإدارة أماكن الجذب السياحي - جون سوار بروك. ص273-274.)
- أما في متاحف الطفل فنجد إختلاف في بعض مكونات المتحف فمثلا نجد أن متاحف الطفل بصورة عامة تتكون من :

قاعة الإستكشاف:

هي عبارة عن قاعة تعليمية تحتوي على مجموعة من الأوراق التعليمية بغرض إجراء التجارب وورش العمل. (دليل زيارة الطلاب والطالبات للمتاحف، 2018،ص10،15)

قاعة الطفل:

عبارة عن قاعة بها نسخ من الآثار تستخدم كنماذج تعليمية لربط العلم بالتجربة وسهولة الفهم ومعرفة الغرض الذي صنعت من أجله.

الخدمات التعليمية لذوي الإحتياجات الخاصة

توفير مداخل ومواقف ودورات مياه خاصة لهم.

وضع برامج خاصة تدمجهم بالمجتمع

مناقشة أفكارهم وما تمت إستفادته من خلال تلك الزيارة.

بالإضافة إلى أماكن الالعاب والمطاعم و المرافق العامة (الحمامات). (دليل زيارة الطلاب والطالبات للمتاحف، 2018، ص16 - 17)

المرافق العامة والخدمات:

إنشاء حمامات تناسب أعمار الأطفال من ناحية الإستخدام (تصريف المياه - الابواب... الخ)

وتخصيص حمامات لزوي الإحتياجات الخاصة.

وجود ساحة خارجية تشتمل على حديقة بها أنواع أليفة من الحيوانات داخل أقفاص أوألعاب وكافتيريا بها جميع أنواع المأكولات السريعة والمحببة للأطفال، بالإضافة للحلويات والعصائر، وذلك لترغيب الطفل في زيارة المتحف مرة أخرى.

ونشير إلى أهمية مراعاة الخدمات المتحفية لذوي الإحتياجات الخاصة في المتاحف العامة ومتاحف الأطفال وذلك من خلال توفير مداخل ومواقف ودورات مياه خاصة لهم ، ووضع برامج خاصة تدمجهم بالمجتمع ، بالإضافة لمناقشة أفكارهم وماتمت إستفادته من خلال تلك الزيارة.

دور المتاحف في المجتمع:

تشكل المباني التاريخية مورداً مهماً للدولة والمجتمع إذا تم توظيفها بشكل صحيح، وذلك من خلال صيانتها وإعادة تأهيلها كمتاحف تفتح أبوابها للجميع، وبذلك تعمل علي تطوير عدد من القطاعات أهمها:

(أ) السياحة:

تتعدد المفاهيم والتعاريف الخاصة بالسياحة حيث تعرف بأنها ذلك النشاط الإقتصادي الذي يعمل على إنتقال الفرد من مكان لآخر لفترة من الزمن، ويشمل النشاط السياحي كافة أنواع العمليات والأنشطة التي تقوم بها هذه الوظيفة إبتداءا بوكالات السفر وشركات السياحة ووسائل السفر المختلفة (بري،جوي،بحري) والفنادق والمطاعم وغيرها ، والتي يتعامل معها السائح عند بدء تفكيره في الرحلة وحتى عودته منها.

أما فائدة السياحة للتراث المتحفي فإنها تعطي المبنى الأثري وظيفته الحية وذلك من خلال إحياء قيمته المكانية والزمانية ، مع ضمان صيانته وترميمه والإهتمام به.

وفي وقتنا الحالي أصبحت السياحة من أكثر القطاعات تطوراً في العالم وتنقسم أنماط السياحة إلى نوعين رئيسيين هما: السياحة الداخلية، وتعني حركة الزيارات السياحية التي يقوم بها المواطنون داخل دولهم. والسياحة الدولية، وهي النشاط السياحي أو الحركة السياحية التي تتم بين الدول المختلفة..

(ب) الإقتصاد:

تساعد المتاحف في عملية تداول الأموال وذلك من خلال الرسوم التي تتم دفعها أو تحصيلها لدخول المتحف واحياناً يلزم زيارة متحف معين السفر من منطقة إلى اخرى مما يتطلب الإنفاق من خلال رسوم (تذاكر) السفر أو المبيت أو المعاش، فينتج عن ذلك محاربة البطالة وتوفير فرص العمل.

(ج) فتح أبواب الاستثمار:

المباني التاريخية عبارة عن صرح ثقافي ضخم يضم العديد من المقتنيات الثمينة ذات القيمة التاريخية والأثرية والتي تحتاج للاستثمار في مجالها بتحديث طريقة عرضها للسياح والجماهير التي ترغب في المشاهدة.

(د) التعليم والثقافة:

تعتبر المتاحف من الوسائل المهمه في التعليم والثقافة وذلك لأنها توفر مادة تعليمية ملموسه للطلاب بحيث أن رؤية الآثار في المتحف تنقل إلى المشاهد في وقت قصير، وبأسلوب بسيط أكبر قدر من المعلومات ،مما ينمي لديه قوة

الملاحظة والتذوق، والتفكير المنطقي، بحيث يتم التعرف من خلالها على تاريخ الأسلاف وعظمتهم.

ومن الأهداف السامية التي تقدمها المتاحف أنها تفتح أبوابها للدارسين والباحثين من مختلف بقاع العالم.

ولإستمرارية تلك الفوائد لابد من مراعاة الحفاظ على المبنى وعدم تأثير حركة السياح عليه واحترام الزائر لقدسية المكان الأثري. ويتم ذلك عن طريق التوجيه من قبل العاملين في المبنى. وعلى المرشد السياحي أن يعي أنه أداة مهمة في الحفاظ علي التراث الحضاري، وهو من يستطيع إجبار السائح علي احترام الأثر وتقديره والحفاظ عليه.

الفصل الثالث

متحف
بيـــت المتبولي
بمدينة جدة التاريخية

الفصل الثالث

متحف بيت المتبولي

بمدينة جدة التاريخية

ملامح من مدينة جدة التاريخية:

تقع مدينة جدة في غرب المملكة العربية السعودية على ساحل البحر الأحمر،ويعود تاريخ نشأتها إلى مايقارب 3000عام، على يد مجموعة من الصيادين الذين استقروا بها واتخذوها نقطة للانطلاق في رحلات الصيد.

أما تسميتها بإسم جدة فتوجد عدد من الروايات أولها:

- أنها نسبة إلى جدة بن جرم بن ريان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة،وأنه قد ولد بها لذلك سميت على إسمه.
- أما الرواية الثانية وهي (جُدة) بضم الجيم وتعني في اللغة العربية شاطئ البحر.
- أما الرواية الثالثة وهي (جَدة) بفتح الجيم وتعني (والدة الأب أو الأم) نسبة لجدة البشر حواء والتي ترجح بعض الروايات أنها عندما نزلت من الجنه نزلت في جدة -مما يعطينا تاريخ أقدم للمنطقة- وعندما توفيت دفنت بها.
- أما الرواية الرابعة (جِدة) بكسر الجيم وهي النطق الشائع عند أهل جدة أنفسهم. (منصور صالح، 2015، ص11)

أحياء جدة التاريخية

وهي الأحياء الواقعة داخل سور جدة التاريخية وهي:

- حارة الشام:

وتقع في الجزء الشمالي من السور في إتجاه بلاد الشام.

- حارة اليمن:

وتقع في الجزء الجنوبي من السور في إتجاه بلاد اليمن.

- حارة المظلوم:

تقع بين حارتي الشام واليمن.

- حارة البحر:

تقع في الجزء الجنوبي الغربي (منصور صالح، 2015، ص12)- (صابرة مؤمن، 1996، ص57)

بيوت مدينة جدة التاريخية:

من أشهر وأقدم المباني الموجودة إلى الآن في المدينة التاريخية نذكر منها: (دار آل نصيف – دار آل شيخ–دار آل بعشن– دار آل جمجوم – دار آل بانجه – دار آل قابل – دار آل زاهد – دار آل النمر – دار آل قمصاني – دار آل متبولي).. (صالح سعيد، 2017، ص11)

مصادر المياه في مدينة جدة التاريخية :

اعتمدت منطقة جدة التاريخية في مياهها على (البازان)، والبازان مكان للسقاية،وهو عبارة عن شبكة مياه بها مواسير تسمى (أشياب)، يتدفق منها الماء لتعبئة برميل مصنوع من الحديد مشبوك بحمار أو عجلتين.ويوجد أيضاً مايسمى ب(الدفة)، وهي عبارة عن صفيحتان يوضع فيهما الماء، ويرتبطان ببعضهما بواسطة قصبة من الخشب تسمى (عود الدفة) أو (البومة).

ويوجد في أطراف الدفة سلسلتين تستخدمان للحمل في كتفي السقا .وللبازان مسؤول يسمى شيخ البازان (صابرة مؤمن، 1996، ص57).

مساجد جدة التاريخية:

تم بناؤها بالمواد المستخدمه في بناء مباني المنطقه (الطين البحري والحجر المنقبي) بالإضافة إلى الأخشاب، وهي مسجد الشافعي ،ومسجد عثمان بن عفان، ومسجد الباشا، ومسجد المعمار، ومسجد عكاشة مسجد الحنفي، ومسجد المغربي. (عبد الله الحصبي، 1999، ص99).

سور جدة وبواباتها:

بنيت مدينة جدة التاريخية داخل سور ، وتم بناء السور بالإستعانة بالأهالي، وتم بناء سبعة بوابات في السور ولاحقاً تم بناء بوابة ثامنة. **بوابات السور الشمالي** (باب المدينة- باب جديد)، **بوابة السور الشرقي** (باب مكة)، **بوابة السور الجنوبي** (باب شريف)، **بوابات السور الغربي** (باب النافعة- باب الصبة - باب المغاربة- باب صريف). تم بناء البوابات على عدة مراحل بحسب الضرورة، وكان يتم فتحها عند آذان الفجر ويتم قفلها بعد صلاة العشاء.

وبقي السور موجوداً حتى عام 1366هـ - 1947م. (عبد الله الحصبي، 1999، ص101). (صالح سعيد، 2017، ص29، 101).

توجد في مدينة جدة التاريخية عدد من المدافن والتي تم دفن الأهالي بها، ومن المدافن الأثرية والتاريخية مقبرة أمنا حواء،ومقبرة الأسد. (إبراهيم عبد القادر الماذني، 2010 ص45)

كما توجد بجدة التاريخية عدد من الأسواق المتخصصة وهي:

سوق السمك- سوق الخاسكية - سوق الجامع - سوق الحبابة - سوق الحراج - سوق البدو - سوق العصر - سوق البرادعية - (برادع الحمير وسروج الخيل) سوق السبحية.

بالإضافة لبعض الخانات وهي عبارة عن دكاكين تفتح وتغلق على بعض ومن أهمها (خان الهنود- خان القصبة أو الأقمشة - خان الدلالين - خان العطارين). (عبد الله الحصبي، 1999، ص99)، (عبد العزيز عمر، 2011، ص59).

إشتهرت جدة التاريخية بصناعة الجريد والسعف الذي يتم جلبه من نخيل وادي فاطمة، وتتم صناعة الزنابيل والمكانس والمراوح وسجاجيد الصلاة، كما تتم صناعة الليات والشيشة وبعض المنسوجات اليدوية، والحلي النسائية، وندف القطن وصناعة المراتب، كما توجد بعض المصانع الخاصة بصناعة الصابون، بالإضافة للصناعات البسيطة كالزبادي والزبدة والقشطة والأواني الفخارية وغيرها، وكذلك الصناعات الخشبية كالدواليب والكراسي وصناديق السيسم وصناديق العرض، كما تتم صناعة الأبواب والنوافذ وغيرها . وفي جدة التاريخية وجدت صناعة الشقادف التي توضع على الجمل في هيئة قبة. وفي جدة تتم

صناعة وبناء السفن ذوات المجاديف والسفن الشراعية(م/سمير متبولي، العمدة/ عصام متبولي 2020/3/8م).

التراث في منطقة جدة التاريخية:

تم توثيق هذا الجزء من خلال الروايات الشفهية (م/ سمير متبولي - العمدة/ عصام متبولي) والصحف الألكترونية مثل:

جريدة الرياض (سالم مريشيد، 1429هـ، العدد 14556)، جريدة الوطن (خالد أبو الجدايل، 1441هـ)، جريدة عكاظ (إبراهيم علوي، 1435هـ)، سبوتنيك (محمد حميدة 1440هـ).

الملابس:

ملابس الرجال:

لبسهم عبارة عن ثوب لونه أبيض للتجار وأزرق للعمال والبنايين

- عمامة
- سديري
- (البقشة) وهي عبارة عن حزام تربط به البطن ولها عدة ألوان (أحمر - أخضر - أزرق)
- (المصّنف) وهو عبارة عن سجادة توضع على الكتف
- (الكُوفية) وهي عبارة عن طاقية على شكل مثلث تغطي الرأس
- (المِشعاب) وهو عبارة عن عصا تحمل باليد كدليل على القوة والفتوة.

ملابس النساء:

يعرف ثوب المرأة الحجازية قديماً بـ (الكُرتة) وهو عبارة عن ثوب عادي وأكمام طويلة، أما فتحة الرقبة فتختلف على حسب زوق المرأة ومنها (كولة عادية - قلبة الكوت الرجالي - ياقة صيني)، أما الجزء السفلي فيشبه التنورة أو الأسكيرت ولكنه يخاط مع الجزء العلوي، ويكون إما بشكل (كلوش أو برنسيس أو زم عادي).

كما ينقسم لبس المرأة إلى:

- الصدرية: وهي خاصة بالمنزل تشبه البلوزة وتتخذ شكل الجسم وتصل إلى فوق الوسط بقليل وتزين بجنيهات سعودي، وتصنع من قماش البوال.

- أزارير الألماس أو الفضة أو المذهبة: وهي ذات كم قصير مزينة الأطراف، وتلبسها المرأة في المناسبات.أما غطاء رأس المرأة فينقسم إلى:

- المحرمة: وهي عبارة عن غطاء للرأس ويختلف طولها بطول شعر المرأة، وشكلها مستطيل،ويكون لونها أبيض، وتصنع من قماش الشاش، والبوال الهندي والباكستاني.

- المدورة: وهي عبارة عن قطعة مربعة من القماش،بيضاء اللون تلبس فوق المحرمة ويتم طباعة ورود مختلفة الألوان في أركانها.

العادات والتقاليد:

تبدأ العادات والتقاليد في رمضان بما يسمى ب (الشعبنة) وهي احتفال يقيمه الرجال والنساء لتوديع الفطر واستقبال رمضان، ويتم ذلك في الأسبوع الأخير من شهر شعبان.

ومن الأكلات الشعبية التي يتفرد بها شهر رمضان الكريم (المعجنات – الفول – السمبوسك – شربة الحب – السوبيا)، وتعتبر (الطعمة) من العادات الرئيسية في رمضان وهي اقتطاع جزء من الطبق وإرساله للجيران قبل المغرب. تعتبر (التلبيبة) أو التصبيرة وجبة أساسية يتم تناولها بين وجبتي الافطار والسحور، وتكون غالباً من (الزيتون – الجبن- الشريك)، كما يمكن الذهاب إلى مناطق البسطات وهي أماكن تباع فيها الكبدة والبليلة.

كذلك من العادات المتعارف عليها في رمضان تبخير الأواني بالمستكة.والذهاب بالإفطار إلى الشوارع والمساجد وتناوله في جماعات كنوع من الصدقات والتواصل الإجتماعي.

ومن مظاهر رمضان في مدينة جدة التاريخية المسحراتي، وهو رجل يطوف ليلاً ليوقظ الناس لتناول وجبة السحور ويحمل في يده طبل وتسمى (البازة)، وفي يده الأخرى سير من الجلد أو عصا ليطبل بها ويردد على قرب الأذان (قم يانايم وحد الدائم).

أما إذا تحدثنا عن الأعياد، فتعتبر برحة العيدروس من أقدم مناطق الترفيه

في المملكة والتي توجد بها عدد من ألعاب الأطفال التراثية، التي يتم تحريكها يدوياً.

يعتبر العيد موسماً لتجمع الأهل والأقارب، ويقومون بإعداد فطور جماعي يتجمع فيه الناس بالإضافة لنشاط الحركة في الشوارع والميادين.

يستقبل أهل جدة التاريخية العيد بحفاوة وطرب، بمبادرة من العمد والأهالي، ويقومون باقامة تجمعات للرقص، والغناء والضرب على الدفوف، بالإضافة للعبة المزمار.

كما توجد عادة النثيرة وفيها يقوم الرجال بإلقاء الحلوى على الحجاج بعد عودتهم من الحج.ويتم ترديد مقطع غنائي" حجوا وجو حجوا وجو"،أما مكونات النثيرة فهي (الفول والحمص والجوهري والملبس والحمصية).

أما عن عادات الزواج فتوجد في منطقة جدة التاريخية الكثير من العادات المرتبطة بمراسم الزواج حيث يقوم والد العروسة بالتكفل بجميع مستلزمات الزواج بالإضافة إلى أثاثات المنزل،وتجهيز العروس وغيرها. ولازال عدد كبير من سكان جدة التاريخية يحافظون على تلك العادة ، وحتى بعد خروجهم من المنطقة التاريخية وسكنهم في احياء جدة الحديثة.ويمر الزواج بعدد من المراحل وهي) الخطبة – الملكة – قبلة الحناء–المسريات والزفة–زفة الكراسي – سهرة العريس–الصباحية – ما بعد الصباحية).

أما المآتم فأسرة الميت لاتتحمل تكاليف العزاء وذلك نسبة لقيام أهل الميت والأقارب بالوقوف مع أصحاب العزاء ومدة العزاء ثلاثة أيام. أما الملابس النسائية التي يتم لبسها في الغزاء تكون من اللون الأبيض والأسود.

متحف بيت المتبولي

تعتبر مدينة جدة التاريخية مدينة متكاملة اشتملت على جميع عناصر العمارة الإسلامية مما جعلها منطقة سياحية وأثرية، وحالياً بدأ مشروع جدة الحالي بتطوير المنطقة باعتبارها منطقة سياحية مغلقة وقد كانت البداية في أعمال التوسعة بإزالة المحلات التجارية والأسواق مع عمليات الترميم المستمرة للبيوت الأثرية داخل المنطقة.

بدأت فكرة إنشاء المتحف بعد ترميم البيت في عام 1436ه، والتأكد من سلامته فبدأت العائلة بجمع القطع الأثرية، والتي كانت معظمها موجودة داخل البيت. وتم ترميم البيت وعرض المقتنيات بمجهودات فردية من العائلة المالكة للمتحف. و تم إفتتاحه كمتحف في عام 1436هجري ، ومن ثم تم الإعتراف به رسمياً كمتحف تاريخي وأثري من قِبل اليونسكو.

الموقع:

متحف بيت المتبولي من الناحية الجغرافية، يقع في وسط مدينة جدة التاريخية، وتحديداً في حارة اليمن ،ومنطقة سوق العلوي وعلى شارع مسار الحج،وفي نهاية الشارع يوجد باب مكة وسوق البلد .يعود تاريخ جدة التاريخية لمئات السنين..

إذا تحدثنا عن نوع الحياة الإجتماعية في المنطقة فنجدها قائمة على نظام العوائل والسكن في جماعات.مع الترابط الاجتماعي لسكان المنطقة، كما نلاحظ الأسقف المتلاصقة في المباني، وإقامة المناسبات في أسطح المنازل.

أما الحياة الإقتصادية، فمعظم العوائل اتخذت مهنة التجارة، فنجد أن بيت المتبولي مثله كسائر المباني الموجوده في المنطقة والتي اخذت نفس الطراز المعماري والحياة الإجتماعية والإقتصادية.فمهنة الأسرة هي الحبابة (تجارة الحبوب) بالإضافة أنهم وكلاء للحج. وتواصلت مهنة التجارة في العائله حيث تعتبر الأسرة من أوائل الذين عملوا على استيراد البطاريات والراديوهات والتلفزيونات والأقمشه المستورده (اللاري والفلبس) والتي يتم إستيرادها من هولندا. (م/سمير متبولي، العمدة/عصام متبولي 2020/3/8م).

النشأة والمعمار:

شيد بيت المتبولي الأثري عام 1022ه قبل أكثر من 400 عام تقريباً، وأوقفه محمد المتبولي آل صقر، وهو الجد السادس للعائلة الحالية، وهي عائلة سعودية.

يتكون البيت من عدد من الطوابق ، وبه مدخلين.تم إستخدام بعض منها في العرض المتحفي.وفي السطح توجد غرفة لتربية الحمام، مما يؤكد إستئناسه في تلك الفترة ،ومن السطح يمكنك النظر لجميع أنحاء المنطقة كتقاطع حارة العيدروس (الفلاح قديماً) والعلوي، ومستشفى باب شريف، ومدرسة الفلاح وهي من المدارس العريقة في المنطقة. ويعتبر السطح مكاناً لتجمع أفراد العائلة وتقام فيه المناسبات (م/سمير متبولي، العمدة/عصام متبولي 2020/3/8م).

صورة توضح بيت المتبولي بجدة التاريخية

أما من ناحية المعمار فقد تم بناء البيت بواسطة الأيدي المحلية (مقاول بلدي)، خاصة وقد كان سكان مناطق الحجاز من ذوي الخبرة العالية في البناء ،مستفيدين من المواد المحلية مع الإستعانة ببعض المواد المستورده. وقد تم بناء البيت بالكامل بالحجر المنقبي ، والذي يستخرج من شواطئ البحر أو صخور الجبال ،بالإضافة لمادة (النورة) التي تستخدم في عملية اللصق بديلة للأسمنت. ويتم تحضير (النورة) عن طريق نوع مخصص من الحجارة البيضاء يصب عليها ماء مغلي،لتصبح بذلك مادة لاصقه يمكنها لصق الحجارة وعدم تفككها لمئات السنين.

أما السقف فقد تم بناؤه من أفضل أنواع الأخشاب وأقواها ، والمستوردة من الهند واندونيسيا، وتم استخدام القناديل والطبق ،و(التكاليل)التي استخدمت كحزام للبيت ،وبفضل هذا الإختراع الحجازي صار بالإمكان بناء عدد من الطوابق والتي قد يصل عددها لحوالي خمسة طوابق. كما تم إستخدام الأخشاب في صناعة الشبابيك الجميلة المتميزة برواشينها الأثرية الأنيقة المطلة على السوق، والتي تقف شاهداً على تألق العمارة والنمط الحضري الراقي الذي عاشته المنطقة. (م/سمير متبولي، العمدة/ عصام متبولي 2020/3/8م).

صور توضح أسقف البيت

ويوجد بالمنزل سرداب تم استخدامه كصهريج للمياه، ويستمد مياهه من عين (أبرق الرغامة)، والتي تصل إليه عن طريق مجري يصب في السرداب. وأستخدم أيضاً لتلطيف وتبريد البيت في فصل الصيف، وأعيد استخدامه كمخزن للمحاصيل والمواد الأخرى، خصوصاً وأن أهل البيت كانوا يمارسون التجارة. وقد تم تسويره بسياج من الحديد (م/سمير متبولي، العمدة/عصام متبولي 2020/3/8م).

صورة توضح سرداب البيت

ترميم البيت:

تم ترميم البيت على مدار السنين السابقه وتم ترميمه حديثاً بمجهودات العائلة، بحيث يتم المحافظة على تراث الوقف وإعادته إلى هيئته التراثية القديمة، وأيضاً بغرض استخدامه كمتحف وبذلك يعتبرون رواداً في مجال الترميم.

ومن الأعمال التي تمت تنزيل كامل الواجهات الرئيسية، مع إصلاح البعجات (بروز الجدار للخارج) وغالباً ماتكون بسبب بروز القشرة، أو انتفاخ الحجارة بسبب عوامل البيئة، كذلك تم تنزيل الواجهة القبلية (الشرقية) مع تصليح

البعجات، وإعادة بناؤها من جديد ، مع إستخدام نفس الحجارة ،وإصلاح الرواشين والشبابيك. كما تم ترميم الأجزاء الداخلية للوقف وإعادتها لحالتها السابقة ،كذلك تم إصلاح التمديدات الكهربائية الداخلية بطريقة سليمة وآمنة. (م/ سمير متبولي، العمدة/ عصام متبولي 2020/3/8م).

نماذج لبعض أعمال الترميم التي تمت ببيت المتبولي:

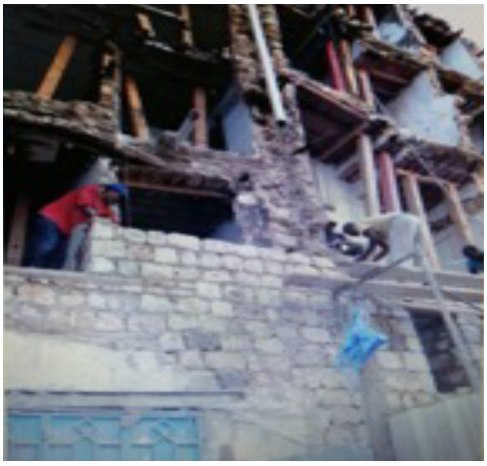

صور توضح أعمال الترميم في بيت المتبولي

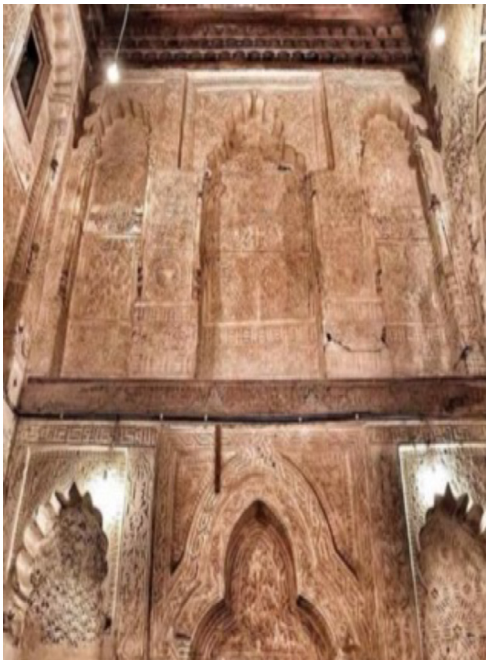

صورة توضح الترميم الذي تم في النقوش الجدارية في قاعة الإستقبال (الديوان)

صورة توضح الترميم الذي تم في أرضية الحمامات والصرف الصحي

مكونات البيت

(أ) الطابق الأرضي؛ ويتكون من:

1. مقعد المتبولي:

يوجد على يسار مدخل البيت الرئيسي ،وهو عباره عن غرفة كبيرة مستطيلة الشكل وبها دكة وروشان مطلة على سوق العلوي، وهي غرفة خاصة بضيوف آل المتبولي. ويجتمع به كبار أعيان البلد.

صورة توضح مقعد بيت المتبولي

2. مقعد الشباب:

يقع في الجانب الشرقي لمقعد المتبولي وبالقرب منه، وهو خاص بأبناء الأسرة من الشباب، ويتميز بالسلم المدرج بالإضافة لشرفة صغيرة مطلة على مقعد المتبولي. تتكون الغرفة من صالتين للجلوس.وكان بها باب يؤدي لمستودع تبرك فيه الجمال في موسم الحج،علماً بأن أهل البيت آنذاك كانوا يفتحون أبواب المنزل لضيافة الحجاج (م/سمير متبولي، العمدة/عصام متبولي 2020/3/8م).

صورة توضح مقعد الشباب

3. قاعة الإستقبال (الديوان):

تقع جنوب غرفة الشباب ، وهي خاصة باستقبال كبار الشخصيات والوفود الزائرة لمدينة جدة ، وتقام فيها غالباً المناسبات الخاصة بالأسرة، وتتكون من مدخل مستطيل بالإضافة إلى صالة كبيرة مكونة من جزئين يرتفع الجزء الثاني منهما عن الأول بثلاثة درجات (درج)، يتميز الديوان بالنقوش الجميلة على جدرانه ، وبالأسقف المزخرفة التي يصل ارتفاعها لحوالي 6 أمتار ، وبالرواشين الأنيقة.كما تميز بالسقف المفتوح والذي ينتهي في الطابق الأخير ،إلا أنه قد تم إغلاقه قبل ثمانين عاماً ليتم بناء غرف في الطابق الأعلى ملحقة بالمنزل. (م/ سمير متبولي، العمدة/عصام متبولي 2020/3/8م).

صورة توضح قاعة الإستقبال (الديوان)

4. الحمام:

يقع في وسط الطابق الأرضي وهو عبارة عن صالة صغيرة بها(حوض الوضوء) بالإضافة للحمام.ونشير إلى أن نظام الصرف الصحي للبيت قديماً كان يتم عن طريق القصبات المصنوعة من الحجر المنقبي، وتصب في حوض التخمير(الدبل)، ويتم سحبه كل ثلاثة أشهر تقريباً عن طريق أفراد مخصصين لذلك،أما الأرضيات فقد تم وضع أرضية جديدة فوق الأرض القديمة بطابع أثري لم يغير من ملامح الطراز القديم.

(ب) الطابق الأول:

وهو بيت الجدة (نفيسة نشار) ويتم الصعود إليه بواسطة سلالم سميكة وضخمة (يتم الوصول من خلالها لجميع أجزاء المبنى) ، ويوجد الحمام في مدخل الشقة (كما في بقية الشقق)،سويتكون البيت(بيت الجدة) من جزئين ، جزء خاص بالجلوس واستقبال الضيوف (وغرفتين منفصلتين)، والجزء الآخر خاص بالنوم والأغراض الشخصية ، وملحق به غرفة (مخزن) وذلك لتخزين المواد الغذائية وتموينها .

والجدير بالذكر أنه يوجد في نفس البيت (ولكن في شقة أخرى) الجدة (صالحة متبولي) وهي والدة الشيخ محمود متبولي.

صورة توضح السلالم ومداخل الشقق

صورة توضح سقف السلالم

(ج) الطابق الثاني:

يتكون من شقتين، الأولى تطل على الناحية الشرقية، والثانية تطل على الناحية الغربية، وهما خاصتات بسكن إثنين من العائلة.

توجد بهما صالات كبيرة للجلوس ، وقد تميزت الشقتين بالنقوش الجميلة. (م/ سمير متبولي، العمدة/عصام متبولي 2020/3/8م).

(د) الطابق الثالث :

يتكون من شقة واسعة ، تم تزيينها بالنقوش الجدارية .

(هـ) الطابق الرابع :

تميزت الشقة بالصالات الكبيرة والأسقف الجميلة، والجدران المزخرفة بالنقوش الجميلة (جدارية – خشبية)، والتي يعود تاريخها إلى تأسيس البيت، وأكثر ما يميز هذا الجزء وجود غرفة مرتفعة تسمى (الدكة) تتميز بسقفها الخشبي الجميل والمزخرف، ومازال جزء كبير منها محافظاً على شكلها القديم.

صورة توضح سقف الدكة

صورة توضح الدكة

(و) الطابق الخامس:

يتكون من شقة بها حمام وعدد من الغرف، وما يميز هذه الشقة وجود خارجة للبيت (سطوح) تطل عليه غرف البيت، وأيضاً وجود غرفة جميلة تستخدم كمطبخ للبيت.

طريقة العرض في المتحف

في المدخل يوجد باب البيت الأثري الذي يعود لحوالي 220 سنة صورة رقم (1)، أما الباب الأصلي فقد تم فقدانه عند ترميم المنزل قبل 80 سنة،والذي كان بعمر المنزل، والذي يعود لأكثر من 420 عام.

1. مقعد المتبولي:

يتكون من مجلس عمره 420 سنة، وتمت إعادة تنجيده حديثاً صورة رقم (2)، وتم عرض مبخر خاص بماء الورد ومجموعة من الفناجين المزوده بماء الورد أيضاً تم عرض سكينه وغمد وشنطة صغيرة خاصة بسكوك البيت كما تم فيه عرض كرة أرضية مهداة من الأمير مشعل (أمير منطقة جدة سابقاً) صورة رقم (3) وفي سقف البيت نجد أنواعاً مختلفة من النجف متعددة الأشكال.صورة رقم (4).

2. مقعد الشباب:

أبرز ما يميز هذه الغرفة شكل السلم صورة رقم (5). وفي مدخل المجلس تم عرض مجموعة من القلل والتي تعود لحوالي 90 عاماً صورة رقم (6)، وكراسي يقال أنها تعود لحوالي 150 سنة صورة رقم (7)، ومزهرية عمرها حوالي 100 صورة رقم (8). (م/سمير متبولي، العمدة/عصام متبولي 2020/3/8م).

3. غرفة الإستقبال(الديوان):

تم فيها عرض كراسي مصنوعة من الخشب الجاوي الأصلي والتي تعود لحوالي 180 سنة ، وتم تنجيدها حديثاً صورة رقم (9)، ونوع آخر من الكراسي يعود ل150 سنة صورة رقم (10)، وفانوس يعود لـ 60 سنه، ويوجد بالغرفه تيارات للهواء والتي تسمى بال (خورنق) صورة رقم (11) ومبخره مصنوعة من النحاس وبها فتحات صورة رقم (12)، وتوجد بالمجلس نقوشات جدارية بها آيات قرآنية مثل (توكلت على الله) تعود لحوالي 416 سنة صورة رقم (13،14). ومزهرية تعود لحوالي 120 سنة ، وطاولة ألعاب تعود لـ 70 سنه صورة رقم (15) ومجموعة من الكراسي تعود لـ 170سنة صورة رقم (16)، وتلفاز يعود لحوالي 70 سنة، وإبريق للوضوء مع أكواب للشراب يعودا لحوالي 140 أو 150 سنة صورة رقم (17). ومجموعة من الترابيز تعود لـ 70 سنه وكراسي تعود لـ 80 سنة (18) ويونت

للعرض يعود لحوالي 160 سنة ودلة قهوة مع مجموعة من فناجين الشاي يعودوا لحوالي 100 عام كما تم عرض مرايات يعودا لحوالي 70 سنة، وساموار لحفظ الشاي يعود لـ 80 سنة، ومنفاخ للفحم (كير) يعود لـ 80 سنة ومكواة تعود لحوالي 140 سنة صورة رقم (19)، ولوحة تعريفية تخص ترميم البيت صورة رقم (20)، وسيف مغطى تم إهداءه لأهل البيت قبل 60 عاماً (21) ومصحف يعود لحوالي 80 عام ولوحات خشبية تعود لحوالي 60 عام صورة رقم (22)، ومجلس كرويتة مصنوع من قماش أبو طير صنع حديثاً لاستقبال زوار المتحف (23)، كما تم عرض بيكم للأشرطة ويعود لحوالي 150-160 عام صورة رقم (24)، كما تم عرض تلبيسة مصحف، وجك يعود لـ 80 سنة وراديو يعود لـ 90 عام صورة رقم (25)، وهاتف يعود لـ 90 عام ويعمل عن طريق السنترال صورة رقم (26) أو مروحه وهواية مصنوعة من السعف يعودا لحوالي 60 عام ، ونموذج حديث لخزان السقا صورة رقم (27)، وساعة تعود لحوالي 70سنة صورة رقم (28)، وفانوس فتلة يعود لحوالي 80 سنة صورة رقم (29)، وفي جزء من الصالة يوجد سرداب أنشا منذ إنشاء البيت وعمره حوالي 420 سنة صورة رقم (30،31)، وزير يعود لـ 70 عام، وزمبيل (قفه) تعود لـ 100 عام صورة رقم (32). كما تم عرض صحن وآداة رحى صورة رقم (33)، وفي الممر المؤدي للطابق الأول تم عرض إثنين من الكراسي صورة رقم (34). وفي سلم البيت المؤدي للطابق الأعلى تم عرض قلة وضعت على نافذة أستخدمت للإضاءة والتهوية صورة رقم (35،36). (م/سمير متبولي، العمدة/عصام متبولي 2020/3/8م).

الطابق الأول:

عند مدخل الشقة يوجد حمام ، فيه تم عرض نماذج حديثة لمرايا وليفة حمام والتي كانت تستخدم قديماً بواسطة (صابون أبو جمل) صورة رقم (37)، في مكان الإستقبال يوجد ساموار للشاي وفناجين تعود لحوالي 90-100عام صورة رقم (38)، وفي الحائط تم عرض لوحة مرسوم بها نماذج للنساء في منطقة جدة التاريخية ، وتم عرض كاسات وتبسي (صحن صيني) مطبقيات للشاي والسكر ، ويعودوا لحوالي 90 عام صورة رقم (39)، وصندوق سيسم يعود لحوالي 240عام صورة رقم (40)، وفي الصالة التالية توجد كراسي عمرها حوالي 420 عام وتم تحديثها صورة رقم (41) وفي الحائط تم عرض أسماء الله الحسنى وتعود لحوالي 70 سنة (42)، وفي داخل غرفة الجدة تم عرض ماكينة خياطة

تعود لأكثر من 90 عام صورة رقم (43)، فستان للجده وبه محرمه (طرحه طويلة) ومدوره (طرحه صغيرة) صورة رقم (44)، ومجموعة نماذج من العطور التي كانت مستخدمه آنذاك، ومكحله صورة رقم (45)، نموذج للحاف أو مرتبه بناموسية تستخدم للنوم، صورة رقم (46) وهون لطحن كحل حجر الأثمد يعود لحوالي45 عام صورة رقم (47) وراديو ومصحف يعودا لحوالي 90 عام صورة رقم (48)، وفي الحائط تم عرض منظر مشغول لأهل البيت يعود لحوالي 40 عام صورة رقم (49)، وفي جزء من غرفة الجده تم تخصيص جزء كان يستخدم في تخزين المواد التموينية آنذاك،وتم عرض نموذج تنكة للمواد التموينية صورة رقم (50)، وإبريق يعود لأكثر من 100 عام صورة رقم (51).

الطابق الثاني:

وفي هذا الطابق تم عرض راديو يعود لحوالي 80 عام وصندوق سيسم يعود لـ 160 عام وتلفزيون صورة رقم (52) وكيرم ألعاب يعود لـ 80 عام ومجلس (طراحة) ملبس حديثاً يعود لأكثر من 60 عام صورة رقم (53) ودولاب يعود لـ 250 عام وفانوس يعود لـ 80 عام (54)، وكمودينة تعود ل50 عام ومطبقية سكر وكفتيرة وبابور تعود ل50 عام صورة رقم (55) ولوحة حديثة وآية قرآنية تعود لحوالي 40 عام وزمبيل (قفة) تعود لـ 100 عام ومرشات حشرات تعود ل80 عام صورة رقم (56) ،وحافظات للمياه وتبسي ،كما تم عرض كفتيرة وقدر وصحن صورة رقم (57)، ومنقل وزمبيل وملعقة ومطبقية ومروحة من السعف وملعقة وجميعها تعود لحوالي 60 عام (58)، وجلسة عربية مصنوعة بالطرف (نوع من أنواع قطن التلبيس) وتعود لأكثر من 70 عام، وشيشة تعود لحوالي 80 سنة وأكواب تعود لـ 60 عام صورة رقم (59)، وجلسة أخرى تعود لـ 60 عام صورة رقم (60)، وبقش (شنط تستخدم في الزواج) يعود لـ 70 عام صورة رقم (61) وصندوق صغير للعروسه يعود لحوالي 60 عام صورة رقم (62). (م/سمير متبولي، العمدة/عصام متبولي 2020/3/8م).

الطابق الرابع:

يسمى هذا الجزء بالصفة (جناح المعيشة) في الدرج المؤدي للطابق توجد قلة تعود لـ 40 سنة، في الطابق تم عرض كمودينة تعود لحوالي 50 عام (63)، وتوجد تسريحة تعود لحوالي 60 عام صورة رقم (64)، ودولاب (يستخدم في عرض

الأواني) ويعود لـ 60 عام صورة رقم (65)، ومكتب يعود لـ 50 عام صورة رقم (66)، ودولاب آخر يعود أيضاً لـ 60 عام صورة رقم (67)، ولوحة بها أسماء اللّه الحسنى تعود لحوالي 40 عام، ومجموعة من الشنط الجلدية وتعود لأكثر من 50 عام صورة رقم (68)، وتم تعليق خريطة تعود ل50 سنه، كما تم عرض مجموعة من الشنط الحديدية وألعاب للأطفال تعود لحوالي 50 عام صورة رقم (69)، وشنطة من الحديد بها نقوش لقباب تعود ل50 عام صورة رقم (70)، وإبريق مصنوع من النحاس يعود ل100 عام صورة رقم (71).وشنطة مكياج ترجع ل50 عام تم عرضها على طاولة ترجع لحوالي 50 سنة وكراسي تعود ل60 عام،وطاولات وكمودينة تعود لحوالي 40 عام صورة رقم (72). (م/سمير متبولي، العمدة/عصام متبولي 2020/3/8م).

صورة توضح أخذ الروايات الشفهية من أحفاد المتبولي
(م/سمير أسعد متبولي)

صورة توضح أخذ الروايات الشفهية من أحفاد المتبولي
(العمدة/عصام أسعد متبولي)

نتائج الدراسة

العمارة الإسلامية هي المميزات البنائية التي إستعملها المسلمون لتكوين هوية خاصة بهم، وقد انفردت العمارة الإسلامية بمميزات لم توجد في غيرها من الحضارات، فقد ارتبطت بالجانب الروحي والديني، ويظهر ذلك من خلال المساجد والتفنن في شكل المآذن والقباب والصحن، وأماكن العبادة وتعليم القرآن الكريم، وطرق بناء المنازل والنقش أو الزخرفة في الجدران والأسقف والأعمدة ،مع استخدام فن الأرابيسك.وتخصيص أماكن للرجال وأماكن للنساء ،ووجود الحوش أو السطح، أو الشرفة لغرض التهوية. وجود السراديب والصهاريج والدكة، بالإضافة إلى الأسوار والقلاع والحصون ومجاري العيون والينابيع.

فلا بد من دراسة العمارة الإسلامية، والإهتمام بها لتطوير دور المتاحف ،ونشر العلم والثقافة والتعريف بهوية المجتمع ،والإستفادة منها في مجالات السياحة والتعليم، وخدمتها للمجتمع.وذلك من خلال إبداء الملاحظة وطرح الأسئلة والإستنتاج والتحليل ووضع النتائج والتوصيات.

1. التأسيس:

تم تأسيس البيت بغرض السكن. سكن في البيت الجد المتبولي وتعاقب عليه في السكن أحفاده، ونسبة لموقعه الأثري المميز ،وباعتباره من أقدم البيوت في المنطقة التاريخية تم تحويله إلى متحف، بفكرة من الأحفاد ،وبمجهودهم الخاص تم ترميم البيت وفتحه للجمهور.

2. الموقع:

يقع بيت المتبولي في منطقة تاريخية وأثرية متكاملة الخدمات ،وقد ظهرت فيها سمات العمارة الإسلامية، والتي نشأت كمدينة بسيطة ،ثم تطورت حتى نشأت عنها مجموعة من الفنون المعمارية المختلفة، والتي تمثلت في الدلائل المادية والتاريخيه التالية:

أ. **العمارة المدنية:** اشتملت على عدد من البيوت المعروفة ، والتي أستخدم الحجر المنقبي في بنائها، والتي تم رصها في مداميك مع توزيع أحمال السقف على الحوائط.من البيوت نجد (دار آل نصيف، دار آل باعشن،دار آل شيخ،دار آل جمجوم،دار آل باناجه،دار آل قابل ،دار آل زاهد، دار آل النمر، دار آل قمصاني).

ب. **العمـارة الدينيـة:** تمثلـت في المسـاجد وقربهـا مـن المنـازل لأداء فريضـة الصـلاة، فنجـد مسـجد عثمـان بـن عفـان ومسـجد الشـافعي ومسـجد الباشـا ومسـجد المعمار،ومسـجد المغربي.وقـد تميـزت المسـاجد بالوسـط المكشـوف للقيـام بمهـام التهويـة، والتـي خضعـت جميعهـا للصيانـة والترميـم.

ج. **العمـارة العسـكرية:** وهـي العمـارة التـي أُنشـأت للاغـراض الدفاعيـة والحربيـة، مـن أجـل حمايـة حـدود وأطـراف المدينـة ،المتمثلـة في وجـود السـور المحيـط بالمدينـة التاريخيـة، بغـرض الدفـاع والحمايـة للمنطقـة، وضمـه لعـدد كبيـر مـن المنـازل ،مـع وجـود البوابـات التـي تعـد جـزءا أساسـيا مـن الأسـوار ،وتسـتخدم في الدفـاع والهجـوم مـع وجـود فتحـات لرمـي السـهام التـي كانـت تفتـح في أوقـات محـددة وتغلـق في أوقـات محـددة ،كأبـواب جـدة التاريخيـة مثل بـاب المدينـة، وبـاب جديـد ،وبـاب مكـة، وبـاب شـريف، وبـاب النافعـة، بـاب الصبـه، بـاب المغاربـة، بـاب صريـف، كمـا احتـوت علـى المبانـي العسـكرية.

د. **العمـارة الجنائزيـة:** وهـي المتمثلـه في المدافـن مثـل مقبـرة أمنـا حـواء، ومقبـرة الأسـد.

ه. **المرافـق العامـة:** نلاحـظ مـن خلالهـا كثـرة الأسـواق المتخصصـة، والتـي تضـم جميـع الحـرف المهمـة والتـي تم تقسـيمها علـى حسـب الصناعـات، في جـدة التاريخيـة نجـد سـوق السـمك والخضـروات ،والجزارين ،وسـوق الحـراج ،والبـدو ،وسـوق العصـر، وسـوق السـبحية ،وخـان العطارين وغيرهـا. بالإضافـة إلـى دور الأسـواق في حركـة البيـع والشـراء كانـت لهـا أدوار اخـري مثـل بـاب شـريف الـذي اسـتخدمت سـاحته كمتنفـس لكبـار السـن ، والتشـاور في أمـور الحيـاة اليوميـة.

3. المعمار:

في بيت المتبولي استخدمت المواد المحلية في صناعة البيت، وتم إستخدام الحجر المنقبي مع النوره في بناء البيت، بالإضافة للأيدي العامله المحلية، ويظهر الطابع الإسـلامي في بنائـه وذلـك مـن خـلال تخصيـص أماكـن للرجـال وأماكـن للنسـاء ،وقاعـة للإجتماعـات (الديـوان)، مـع وجـود بيـت خـاص لسـكن الزوجـة أو الجـدة (السـيدة نفيسـة). ومـن الأشـياء النـادرة والتـي وجـدت في البيـت وجـود السـرداب، وتم تغطيتـه في الوقـت الحالـي ولـم تتـم دراسـته بشـكل كاف.كمـا نلاحـظ بنـاء

السلالم الداخلية بتقارب درجات السلالم، وبناء جوانب السلم بحائط سميك متوسط الارتفاع. ونلاحظ أيضاً أسقف البيت العالية التي اعتمدت على جودة أنواع الخشب المستخدم، والأبواب الخشبية المتينة. ومن خلال (الحمامات) نلاحظ تطور عملية الصرف الصحي الذي إعتمد على أحواض التخمير.

نوافذ بيت المتبولي معقدة التصميم ويظهر فيها الطراز الإسلامي من خلال الرواشين، وهي سواتر مصنوعة من خشب الخرط تُمكن من خلفها من رؤية الشارع. تتكون الرواشين من فراغات مختلفة في الأجزاء العلوية والسفلية مما يساعد على انزلاق الهواء وتقليل أشعة الشمس.. تُصنع الرواشين من الخشب غير المطلي بأي مواد عازلة ،مما يمكنها من الاحتفاظ بالماء في مساماتها ،مما يؤدي إلى دخول الهواء رطبا داخل المنزل، فيؤدي إلى تبريد المنزل، بالإضافة للناحية الجمالية للمبنى، والذي تظهر فيه سمات العمارة الإسلامية، وذلك من خلال (فن الارابيسك). الذي يعتبر من أشهر الفنون على مدى التاريخ ، وكان يعرف بالفن العربي أو التزويق والزخرفة العربية، والذي يعتبر عنصرا من عناصر الفن الإسلامي. وقد استخدم في النوافذ والأبواب والأثاثات والديكور المنزلي.

نلاحظ وجود الزخارف على جدران البيت والتي تمثلت في الزخارف النباتية المستوحاة من أوراق الأشجار والسيقان، بالإضافة للزخارف الهندسية مثل الخطوط المستقيمة والمنحنية والمنكسرة، بالإضافة للزخارف الخطية ،والتي تشمل الخط العربي ووجود آيات قرآنية.

4. الترميم:

تم ترميم البيت من نفس المواد التي استخدمت في إنشائه،فتم استخدام الحجر المنقبي والنورة في البناء،وتم ترميم الأخشاب من نفس نوعها الأصلي. (شجر الزان والتيك المستورد).

5. العرض:

مقتنيات العرض تم العثور على بعضها داخل البيت ، والآخر تم تجميعه من أهل البيت (آل المتبولي)، وقد قام بعملية التجميع معظم أبناء العائلة، والذي أشرف على الترتيب:

م/ سمير متبولي كونه ناظر للوقف، وكذلك العمدة عصام متبولي كونه المشرف على البيت.

وتم عـرض المقتنيـات بطريقـة الترتيـب الوظيفـي (كل غرفـة علـى حسـب غرضهـا الـذي أنشـئت مـن أجلـه)، مـع عـرض المقتنيـات التـي كانـت موجـودة فيهـا.

يـزداد عـدد زوار متحـف بيـت المتبولـي في أيـام المهرجانـات والإجـازات ومواسـم الحـج والعمـرة، ويقـل عددهـم في فصـل الصيـف.

وفي الفتـرة الأخيـرة تم التعاقـد مـع شـركة البحـر الأحمـر للسـياحة (الكـروز) ممـا أدى إلـى ازديـاد عـدد الـزوار، فأبـواب المتحـف مفتوحـة للجميـع، وبذلـك يحقـق دوره السـياحي والاقتصـادي والعلمـي والثقـافي.

وبعد الدراسة أوصي بالتالي:

- الاستعانة بمختصين في علم الآثار والمتاحف وذلك للقيام بما يلي:
- وضـع المقتنيـات المتحفيـة في صناديـق عـرض بمواصفـات علميـة، وذلـك لحفـظ المقتنيـات مـن العوامـل الطبيعيـة أو البيولوجيـة، مـع ضمـان عـدم لمسـها باليديـن أو العبـث بهـا أو سـرقتها.
- وضـع بطاقـات تعريفية(بأكثـر مـن لغـة) للقطـع المعروضـة ،وتوضيـح الغـرض مـن صنعهـا أو طريقـة اسـتخدامها.
- تخصيص دفتر لإحصاء عدد الزوار.
- تخصيص دفتر لتسجيل مقتنيات المتحف.
- متابعـة حالـة المتحـف ومقتنياتـه وعمليـات (الصيانـة – الترميـم – التجديـد) وكتابـة تقاريـر سـنوية توضـح ذلـك.

الخاتمة

تعتبر المتاحف من أهم وسائل التعليم في المجتمع، وذلك من الناحية العلمية والإجتماعية والثقافية والفنية، وهي طريقة علمية ملموسة وصالحة لجميع المراحل الدراسية، وأبوابها مفتوحة للجميع، فبيت المتبولي يمكن الأجيال الحالية من معرفة الإرث الثقافي والحضاري للأمم التي سبقتهم، ومعرفة أنماط الحياة القديمة التي عاشها أولئك القدماء وطبيعة الأعمال التي كانوا يزاولونها، والأدوات التي كانوا يصنعونها ويستخدمونها في حياتهم اليومية، والمنشآت والعمائر التي شيدوها، والفنون التي مارسوها في الفترات الزمنية التي عاشوها. فهي مؤسسة علمية وثقافية. كما تمثل الوثائق التاريخية والمباني الآثارية، والمقتنيات إرثاً حضارياً عظيماً، يوضح ويفسر كيفية ارتقاء الشعوب وتطورها. لذلك كانت وما زالت دراستها وتوثيقها والمحافظة عليها من الأشياء الضرورية ،وللاستفادة منها عبر الأجيال.

يعد المتحف مؤسسة ثقافية وتربوية تعرض مجموعات من الممتلكات الثقافية للمحافظة عليها والاستفادة منها في مختلف ميادين التربية، وفي نشر الثقافة والعلم، وهذا ماجعل المتحف مركزاً ثقافياً وعلمياً وتربوياً وتعليمياً يفتح أبوابه لكل من سعى لزيادة معرفته وتطوير ثقافته، في عصر ينادي بشعار الثقافة والمعرفة للجميع.

إمكانية إعادة ترميم وتأهيل المباني التاريخية والاستفادة منها في المتاحف.

نلاحظ إهتمام المملكة العربية السعودية بالمباني التاريخية، وصيانتها وترميمها ،وتخصيص ميزانية لها والاهتمام بها ،من خلال جعلها متاحف ومزارات.تفتح أبوابها للجمهور من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها،واهتمامها بمدينة جدة التاريخية وتوفير عربات نقل سياحية،تسير في شوارع مخصصة ، تنقل السياح لجميع أنحاء المنطقة التاريخية، وذلك لتشجيعهم على زيارة المنطقة والاستمتاع بمشاهدتها.

استخدام المباني التاريخية في علم المتاحف يضمن للمبنى استمراره وضمان صيانته،وذلك من خلال ترميمه المستمر، وملاحظة التغيرات الفيزيائية والبيلوجية التي تطرأ عليه.

تساعد المتاحف في توفير فرص العمل وادخال العملات الأجنبية ودعم الاقتصاد الوطني وذلك من خلال فتح أبوابها للجمهور من داخل البلد وخارجه.

استخدام التقنيات الحديثة مثل كاميرات المراقبة تضمن سلامة المتحف وحمايته من اللصوص،بالاضافة إلى الحراس وموظفي الأمن.

تعيين موظفين مختصين في الآثار أو المتاحف يضمن جودة المتحف وطرق العرض والحفظ للمقتنيات الأثرية.

ضرورة الإهتمام بالمباني التاريخية وإعادة تأهيلها وتحويلها لمتاحف ،وفتح أبوابها للجمهور وعرض المقتنيات في بيئتها الطبيعية ،سواء أ كانت مناطق مغلقة أو مفتوحة، كالمباني الموجودة في المناطق البعيدة.

ضرورة الترميم الدوري والمستمر للمباني التاريخية والقطع الأثرية.

تجميع المقتنيات التاريخية والأثرية من المواقع أو الأهالي وإعادة صيانتها وتأهيلها وتسجيلها وعرضها.

مواكبة التطور العالمي واستخدام الوسائل الحديثة في المتاحف مثل: (العرض- الصيانة - الحفظ - الأمن - الترويج).

تكثيف ورش العمل في المتاحف وتدريب الموظفين.

أهمية عمل متاحف افتراضية (Virtual museums)، تماشيا مع الإنفجار المعروف الذي انتظم العالم من حولنا، وفرض علينا ضرورة المواكبة، مما نتج عنه التطور السريع للمجتمعات، وظهور تقنيات جديدة على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) وتطبيقاتها.

تكمن أهمية المتحف الإفتراضي في أنه يمثل الواقع الحقيقي ،أو يظهر للزائر أو المشاهد (كأنه هو) من خلال المحاكاة للواقع الذي تتشكل من خلاله بيئات مختلفة تحاكي الواقع، وتساعد الجمهور في مشاهدة تلك المقتنيات. ويمكن أن يكون المتحف أو المعرض مجهزاً للزيارة بعدة لغات عالمية،ليقدم خدمة رؤية المقتنيات الأثرية في البلد المعني للزائرين في شتى أنحاء العالم ،كما تتيح لشريحة ذوي الاحتياجات الخاصة زيارة المتحف دون أي مصاعب وعلى مدار الساعة، إذ يمكن زيارة المعرض من أي جهاز حاسوب موصولا على شبكة الإنترنت.

المصادر والمراجع

المصادر:

- القرآن الكريم
- سورة العنكبوت الآية (20)

المراجع»

أولاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم عبد السلام النواوي، علم المتاحف، مطابع المجلس الأعلى للآثار، مصر، (2010).
2. إبراهيم عبد القادر الماذني، رحلة إلى الحجاز،نوابغ الفكر، القاهرة، الطبعة الأولى (2010).
3. إبراهيم عبد القادر حسن، ترميم وصيانة الآثار ومقتنيات المتاحف الفنية، شئون المكتبات جامعة الرياض، الرياض (1979).
4. إبراهيم محمد عبد الله،مبادئ ترميم وحماية الآثار، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر (2014).
5. المجلس الدولي للمتاحف، دليل المتاحف، باريس (2001).
6. بشير زهدي، المتاحف، منشورات وزارة الثقافة دمشق،الطبعة الأولى (2013).
7. تقى الدباغ وآخرون، طرق التنقيبات الأثرية، المكتبة الوطنية، بغداد، (1983).
8. خالد غنيم،علم الآثار وصيانة الأدوات والمواقع الأثرية وترميمها، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى (2002).
9. سعيد علي خطاب، ترميم المباني الأثرية والمعمارية، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، (2008).

10. صابرة مؤمن إسماعيل، جدة خلال الفترة (1286–1326هـ 1869–1908م) دراسة تاريخية وحضارية في المصادر المعاصرة، دارة الملك عبد العزيز، السعودية، (1418).

11. صالح سعيد العمودي، بيوت البلد، دار الزامل للنشر، السعودية (1439).

12. عبد العزيزعمر أبو زيد، حكايات العطارين في جدة القديمة، دار منصور،السعودية، (1433).

13. عبد الله الحصبي السبيعي، بلادنا آثار وتراث، مقتنيات مكتبة الملك فهد، السعودية، الطبعة الأولى (1999).

14. فاتن عبد اللطيف، متاحف الأطفال، ماهي للنشر والتوزيع، الإسكندرية (2009).

15. منصور بن صالح الزامل،جدة التاريخية، مقتنيات مكتبة الملك فهد، السعودية، الطبعة الأولى (2015).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. فن تنمية وإدارة الجذب السياحي،سيواربروك جون، الطبعة الأولى، دارالفاروق، الجيزة مصر، (2000).

2. Cultural Heritage Protection Hand Book -2006-Unisco, Iccrom، Sharjah.

ثالثاً: الرسائل العلمية:

3. أماني نور الدائم محمد مسعود،معالجة المقتنيات الأثرية وفق رؤية متحفية نموذج (متحف السودان القومي)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم نوفمبر 2001)).

4. Documentation Of Archaeological Collection،Present By - Hassan Hussein Idris، University Of Leicester،September1990.

رابعاً: المجلات العلمية:

1. جميله الهادي الحنيش – رضا الصادق الرميح / كلية الهندسة جامعة الزاوية / المجلة الدولية للعلوم والتقنية،العدد التاسع، ديسمبر(2016).
2. عرفة عصام،الأسس النباتية لتشكيل الوحدات الزخرفية الإسلامية الهندسية والنباتية والجدارية بمصر ،مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة ، العدد السادس (1995).
3. محمد البدري سليمان – جامعة الخرطوم – مجلة القلزم العلمية للدراسات الآثارية والسياحية – العدد الرابع (2022).

خامساً: المقابلات الشخصية والشفهية:

1. م. سمير متبولي... العمدة/ عصام متبولي (أحفاد المتبولي).

ملاحق الصور

صورة رقم (1) توضح مدخل بيت المتبولي

صورة رقم (2) مجلس مقعد المتبولي

صورة رقم (3) مبخر وفناجين وغمد ومجسم كرة أرضية

صورة رقم (4) توضح نجف البيت

صورة رقم (5) توضح سلم مقعد الشباب

صورة رقم (6) توضح قلل

صورة رقم (7) توضح مجلس مقعد الشباب

صورة رقم (8) توضح زهرية وشكل النوافذ

صورة رقم (9) توضح كراسي

صورة رقم (10) توضح كراسي

صورة رقم (11) توضح تيارات للهواء والتي تسمى بال (خورنق)

صورة رقم (12) توضح ومبخره مصنوعة من النحاس

صورة رقم (13) توضح نقوشات جدارية بها آيات قرآنية

صورة رقم (14) توضح نقوشات جدارية

صورة رقم (15) توضح وطاولة ألعاب

صورة رقم (16)

صورة رقم (17) توضح تلفاز وإبريق للوضوء

صورة رقم (18) توضح ترابيز وكراسي

صورة رقم (19) توضح يونت وبه مقتنيات

صورة رقم (20) توضح لوحة تعريفية لترميم البيت

صورة رقم (21) توضح سيف مغطى

صورة رقم (22) توضح مصحف ولوحات خشبية

صورة رقم (23) توضح مجلس كرويتة لاستقبال الزوار

صورة رقم (24) توضح بيكم للأشرطة

صورة رقم (25) توضح تلبيسة مصحف وراديو

صورة رقم (26) توضح هاتف يعمل عن طريق السنترال

صورة رقم (27) توضح ونموذج حديث لخزان السقا

صورة رقم (28) توضح ساعة

صورة رقم (29) توضح فانوس للإضاءة

صورة رقم (30) توضح سرداب

صورة رقم (31) توضح لوحة تعريفية للسرداب

صورة رقم (32) توضح زمبيل

صورة رقم (33) توضح صحن وآداة رحى

صورة رقم (34) توضح كراسي

صورة رقم (35) توضح شكل سلالم البيت

صورة رقم (36) توضح قلة ونافذة صغيرة

صورة رقم (37) توضح الحمام والليفة والمرايا

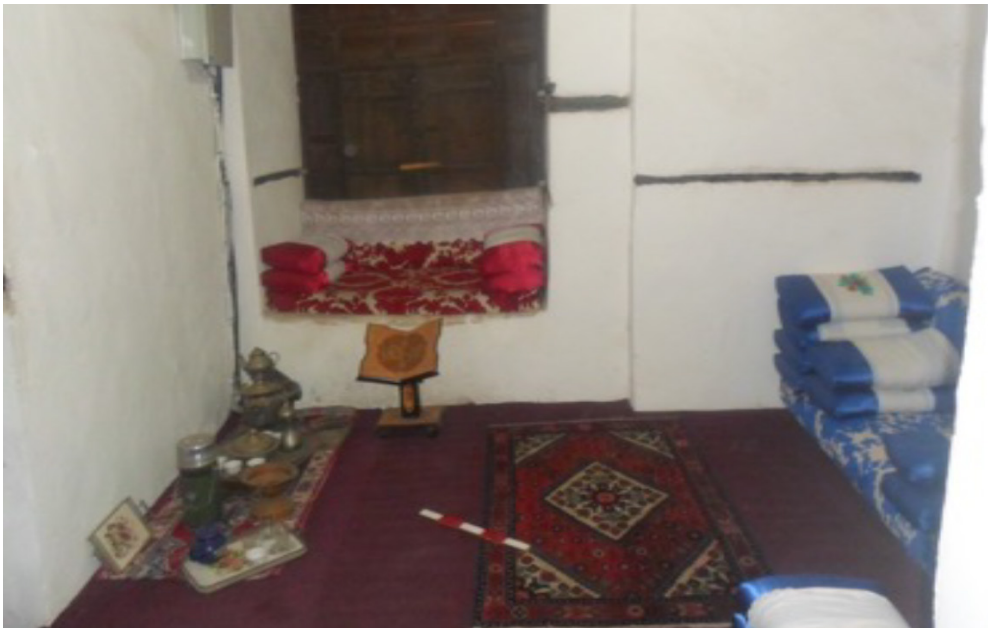

صورة رقم (38) توضح ساموار للشاي وفناجين

صورة رقم (39) توضح لوحة مرسوم بها نماذج للنساء في منطقة جدة التاريخية
وكاسات ومطبقيات للشاي والسكر

صورة رقم (40) توضح صندوق سيسم ومجموعة من الصحون

صورة رقم (41) توضح كراسي

صورة رقم (42) توضح أسماء اللّٰه الحسنى

صورة رقم (43) توضح أسماء اللّٰه الحسنى

صورة رقم (44) توضح فستان للجده وبه محرمه (طرحه طويلة) ومدوره (طرحه صغيرة)

صورة رقم (45) توضح

صورة رقم (46) توضح لحاف وناموسية

صورة رقم (47) توضح آداة طحن كحل الأثمد

صورة رقم (48) توضح راديو ومصحف

صورة رقم (49) توضح منظر مشغول لأهل البيت

صورة رقم (50) توضح نموذج تنكة للمواد التموينية

صورة رقم (51) توضح كاس وإبريق

صورة رقم (52) توضح صندوق سيسم وراديو وتلفزيون

صورة رقم (53) توضح كيرم ألعاب ومجلس طراحة

صورة رقم (54) توضح دولاب وفانوس

صورة رقم (55) توضح وكمودينة ومطبقية سكر وكفتيرة وبابور

صورة رقم (56) توضح ولوحة حديثة بها سورة من القران الكريم وزمبيل (قفة) ومرشات حشرات

صورة رقم (57) توضح كفتيرة وقدر وصحن

صورة رقم (58) توضح ومنقل وزمبيل وملعقة ومطبقية ومروحة من السعف وملعقة

صورة رقم (59) توضح جلسة عربية ملبسة بالطرف

صورة رقم (60) توضح جلسة عربية

صورة رقم (61) توضح بقشة العريس

صورة رقم (62) توضح صندوق للعروس

صورة رقم (63) توضح كمودينة

صورة رقم (64) توضح تسريحة

صورة رقم (65) توضح دولاب لعرض الأواني

صورة رقم (66) توضح مكتب

صورة رقم (67) توضح دولاب

صورة رقم (68) توضح مجموعة من الشنط الجلدية

صورة رقم (69) توضح شنط وألعاب أطفال

صورة رقم (70) توضح مجموعة شنط وشنطة من الحديد بها نقوش لقباب

صورة رقم (71) توضح إبريق من النحاس مغطى بالبلاستيك

صورة رقم (72) توضح شنطة مكياج وطاولات وكراسي وشنطة، وكمودينة

دار آريثيريا للنشر والتوزيع
Arrythria for Publishing and Distribuation

دار آريثيريا للنشر والتوزيع
Arrythria for Publishing and Distribuation